



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة محمد خيضر-بسكرة-
كلية العلوم و التكنولوجيا

قسم الهندسة المعمارية

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الهندسة المعمارية

تخصص : مشروع عمراي

الموضوع: الأثر الجمالي و البيئي للمنتزهات على المجال العمراني
المشروع: منتزه قوري بارك (مشروع مضاد)

- من إعداد الطالب (ة): مصطفىاوي بشيرة

نوقشت يوم :

جوان_2018_

أمام اللجنة المتكونة من الأعضاء :

اسم رئيس اللجنة : صخرأوي ناصر..... رئيسا

اسم الأستاذ الممتحن : بومرزوق عبد الوهاب..... ممتحنا

اسم الأستاذ المقرر : يوسف كمال.....ممتحنا

الأستاذ المؤطر : بوغلاس لخضر.....مقرا

دفعة:2017-2018

شكر وعرفان

بعد الحمد لله وشكره جلّ وعلا

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل

لخضر بوحلاس

الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، حيث قدم لي كل

النصح والإرشاد طيلة فترة الإعداد فله مني كل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مراجعة هذا

العمل وتصويبه.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني طيلة مشواري الدراسي من

قريب أو من بعيد ولو بكلمة

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه

وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"



إهداء

الشكر والحمد لله كثيرا أن وفقني وهداني بحوله تعالى وعونه في إتمام عملي هذا المتواضع،

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أهدي ثمرة جهدي

إلى سندي الوحيد في الدنيا، قدوتي الأولى في الحياة، إلى من سهرة على تعليمي

وعلمتي معنى الوصول إلى النجاح، أمي الحبيبة حفظها الله وادامها تاج فوق رأسي.

إلى الروح التي افتقدها والتي كنت أتمنى حضورها معي ووقوفها إلى جانبي في يوم تخرجي،

إلى والدي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى من كان لي الأب قبل أن يكون لي استاذ، إلى من سد خطاي وكان معي

من أول مشواري الجامعي، إلى نعم المرجع أستاذي جنون رشيد، وإلى عائلته الكريمة التي

شاركني مشواري الدراسي وكانت لي نعم الدار.

إلى توأم روحي أختي الغالية زهور ومن عشت معهم وتقاسمنا أحلى الأيام وأمرها إلى من هم

أتمن وأجمل ما في هذه الدنيا إخوتي وأخواتي، أبنائهم وبناتهم، إلى كل الأقارب صغيرا وكبيرا.

إلى رفيقة دربي... صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة، إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب

صغيرة ومعها سرت الدرب خطوة بخطوة وما تزال ترافقتني حتى الآن أفتال.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي، إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى من معهم

سعدت وبرفتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت: سلمى، أسماء، شيماء، سارة، أمال، نبيلة، نجلاء، إلى

رفيقات مسكبي أسماء وكلثوم

إلى من عشت معهم لحظات أخوة الصديقات الكريمات دفعة سنة 2018

وإلى من نسيتهم قلبي ولم ينساهم قلبي، من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي...

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

الصفحة	الموضوع: الاثر الجمالي والبيئي للمنتزهات على المجال العمراني	التقييم
أ	فهرس المحتويات	
د	فهرس الصور	
	الاهداء	
	الشكر والعرفان	
الجزء النظري		
الفصل التمهيدي		
ا	المقدمة العامة	ا
ا	الاشكالية	II
II	الفرضيات	III
II	أهداف الدراسة	VI
II	المنهجية	V
III	هيكله المذكرة	IV
الفصل الأول: المجال العمراني		
1	تمهيد	
1	مفهوم المجال العمراني	1
2	البيئة العمرانية ومكوناتها	2
3	الأنماط العمرانية	3
3	الفراغات العمرانية	4
4	الفراغ الخارجي (العام)	5
4	المسارات	1.5
5	الحدائق	2.5
5	الساحات	3.5
6	أهمية الفراغ العمراني وعناصره	6
9	البيئة المادية	1.6
10	الأنشطة الانسانية	2.6
10	أساسيات نجاح الفراغ العمراني	7
11	الخلاصة الجزئية	
الفصل الثاني: الأثر الجمالي والبيئي المجال العمراني		

الجزء الأول الأثر الجمالي على المجال العمراني		
12	تمهيد	
12	مفهوم الجمال في المجال العمراني	1
13	أنواع الجمال	2
13	الجمال العاطفي	1.2
13	الجمال الفكري	2.2
14	الجمال الروحي	3.2
14	الجمال الحسي	4.2
15	العناصر الجمالية في تكوين المجال العمراني	3
17	العناصر الجمالية في تكوين المجال المعماري	4
19	العوامل المؤثرة على الإحساس بالجمال في المدن	5
20	الخلاصة الجزئية	
الجزء الثاني: الأثر البيئي على المجال العمراني		
21	تمهيد	
21	مفهوم البيئة من المنظور العمراني	1
22	العمران الحضري	2
22	تكوين البيئة العمرانية	3
23	العوامل المؤثرة على البيئة العمرانية	4
23	العوامل الديموغرافية والاجتماعية	5
23	دور المنتزهات في البيئة العمرانية وأثرها على رفاية الإنسان	6
23	الدور البيئي	1.6
24	الدور الاجتماعي	2.6
24	الدور الجمالي	3.6
24	الدور الترفيهي	4.6
25	الدور المناخي	5.6
26	الخلاصة الجزئية	
الفصل الثالث: أثر المنتزهات على المجال العمراني		
27	تمهيد	
27	نشأة وتطور المنتزهات	1

27	أنواع المنتزهات والحدائق	2
30	نظم تخطيط المنتزهات	3
30	التخطيط الهندسي المتناظر	1.3
32	التخطيط الطبيعي (غير المنتظم)	2.3
33	القواعد العامة لتصميم و تخطيط المنتزهات	4
35	العوامل المؤثرة في تصميم المنتزهات	5
36	العناصر اللازمة لإنشاء و تصميم المنتزهات	6
36	العناصر الانشائية	1.6
39	النباتات	2.6
41	الخلاصة الجزئية	
43	الخلاصة العامة	
44	قائمة المراجع	
الجزء التطبيقي		
48	تحليل الأرضية	
51	تحليل الامثلة	
54	البرنامج	
56	عناصر العبور	
58	الفكرة التصميمية للمشروع	
60	المشروع	
الملخص		

الصفحة	العنوان	الشكل
أشكال الفصل الأول		
2	مخطط يوضح مكونات البيئة العمرانية	1
3	نماذج لأنماط عمرانية مختلفة في مدينة القاهرة	2
3	القلب القديم_ الجمالية، نسيج متضام و شوارع متعرجة	1.2
3	وسط المدينة_ قصر النيل، نسيج اشعاعي و شوارع مستقيمة	2.2
3	عين الصيرة، نسيج شريطي منتظم	3.2
4	تشكل فضاء عمراني مربع بواسطة الشوارع وكتل المباني المحيطة به	3
4	مسارات المشاة - شارع وايت هول- لندن	4
5	حديقة زهور كيوكينهوف_ هولندا	5
6	ساحة ترافلجار _trafalgar square_ لندن	6
7	يوضح الحوائط المادية كمحدد فراغي.	7
7	يوضح الأشجار حوائط طبيعية لتحديد الفراغ	8
7	انسجام الأرضية مع الحوائط الموضوعه عليها	9
7	فراغ متكون من مظلة وبمجرد إغلاقها يتلاشى	10
8	يوضح استخدام النخيل في الفراغات العمرانية	11
8	يوضح استخدام الشجيرات	12
8	نافورة موسكو_ روسيا	13
9	حوض ازهار محاط بمقاعد للجلوس	14
9	استخدام المظلات في مكان مفتوح	15
9	نصب تذكاري لتشارلز لاتروب_ استراليا	16
10	مثال عن أنشطة الوقوف	17
10	مثال عن أنشطة الجلوس	18
أشكال الفصل الثاني		
13	الطابع الفريد لقصر تاجنينت_ غرداية	19
13	صورة مميزة لمدينة وادي سوف	20
14	تاج محل_ الهند	21
14	متحف الفنون الجميلة_ الجزائر	22
14	الإحساس بالراحة الناتج من الكعبة شريفة_ مكة	23

15	مدينة بجاية	24
15	منطقة بيازا دي إسبانيا_ روما	25
15	مدينة هونج كونغ_ الصين	26
16	الميدان الأحمر_ موسكو	27
16	ساحة القصر_ روسيا	28
16	شارع ريچنت_ لندن	29
17	يوضح التكوين العام لمدينة روما القديمة	30
17	دار أوبرا سيدني و تميز خط سماءها في واجهتها البحرية	31
18	مبنى هورتن_ سان دييغو	32
18	ملمس خشن، قلعة جرش بعمان	33
18	القطاع الذهبي لنسب واجهة معبد البارثينون	34
18	المقياس التذكاري لكاتدرائية سان بيتر والمميز لها عن باقي مدينة روما	35
18	الايقاع في واجهة البرلمان النمساوي_ فينا	36
21	مدينة برشلونة في إقليم كاتالونيا	37
21	حي سكني في مدينة أريزونا الأمريكية	38
22	يوضح سوء التصريف الصحي	39
22	يوضح الدخان الناتج من المصانع	40
24	صورة توضح تنقية الأشجار للهواء الملوث	41
24	يوضح الدور الاجتماعي للمنتزه، منتزه القناطر_ مصر	42
24	صورة تبين منتزهين ضمن المجال العمراني	43
25	يوضح دور الشجرة في تشتيت اشعة الشمس	44
26	يوضح رفع الحديقة للرطوبة ضمن الحيز العمراني	45
26	صورة تبين دور الشجرة في صد الرياح	46
أشكال الفصل الثالث		
27	حدائق أكتوبر_ مصر	47
28	حديقة الاسواف_ السعودية	48
28	Yellowstone، منتزه وطني_ أمريكا	49
29	حديقة وادي اوتز الخاصة بالأطفال_ النمسا	50
29	منتزه تيرغارتن_ برلين، ألمانيا	51

29	حدائق و ميادين عامة_ مكة المكرمة، السعودية	52
29	Jumeirah Beach Park in Dubai_ دبي	53
30	kuwait zoo_ الكويت	54
30	حديقة الفواكه الاستوائية_ جزيرة بينانج، بماليزيا	55
30	يوضح مخطط التصميم الهندسي المتناظر للحدائق	56
31	تناظر محوري ثنائي	57
31	حديقة هندسية يلاحظ فيها التناظر الاشعاعي	58
31	حديقة الحامة وتخطيطها الهندسي_ الجزائر	59
32	يوضح تموضع الاشجار في التخطيط الطبيعي	60
32	مخطط يوضح التخطيط الطبيعي	61
33	وضوح محور التصميم في منتزه Mughl_ الهند	62
33	الوحدة في منتزه ابو طربوش_ المدينة المنورة	63
34	Jardin de valloires_ فرنسا	64
34	حديقة قصر فيرساي_ فرنسا	65
34	حدائق بابل المعلقة_ العراق	66
35	الحدائق الباروكية_ برلين، ألمانيا	67
35	الحدائق أبوظبي_ الامارات	68
35	منتزه الحكير_ الرياض	69
36	الحدائق الباروكية_ برلين، ألمانيا	70
36	مشايات خضراء	71
36	مشايات خضراء	72
36	مشاية من الزلط	73
36	مشاية من البلاط	74
37	حديقة الحيوان_ الكويت	75
37	قصر المنتزه بالإسكندرية_ مصر	76
38	البعض من أنواع السلالم	77
38	سلم من الرخام	1.77
38	سلم من الأحجار الطبيعية	2.77
38	سلم من الخشب والعشب	3.77

38	سلم من الخرسانة	4.77
38	البعض من أنواع المقاعد	78
38	مقعد من الخرسانة	1.78
38	مقعد من الخشب	2.78
38	مقعد من الخشب الاحمر	3.78
38	مقعد من الرخام	4.78
38	عمود قوطي يعود تاريخه للعصر الروماني_ حديقة	79
38	التمثال الأول لأتاتورك	80
39	مظلة مصنوعة من الخشب	81
39	نافورة تحتوي على تصميم على شكل نخلة	82
40	البعض من أنواع الأشجار	83
40	شجرة الجميز	1.83
40	شجرة الصنوبر	2.83
40	شجرة النخيل	3.83
40	شجرة السرو	4.83
40	استخدام الشجيرات لخلق الفراغات	84
41	البعض من أنواع الشجيرات	85
41	شجيرة الياسمين	1.85
41	شجيرة السبانخ	2.85
41	المينا الشجري	3.85
41	شجيرة الجلنار	4.85
41	يوضح حجب المتسلقات للمناظر غير المرغوب فيها	86
41	يوضح الدور المسطحات الخضراء في تجميل المنتزه	87

المقدمة العامة

الحضائر والحدائق خير مكان يجد فيه الانسان الراحة والمتعة والبعد عن ازدحام المدينة هي الحديقة (الحضيرة). فهي مجال لطالما اعتبر من ضروريات التخطيط الحضري، نظرة الانسان للحدائق كمكان للراحة و التنزه نظرة فطرية عرفها منذ استقراره على الارض. مصداقاً في قوله تعالى [أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بَلَاءٌ لَهُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ] {النمل:60}. الإحساس بالتناغم بين الإنسان والطبيعة هو اساس الابداع فالحدائق والمنتزهات تعتبر من وسائل الابداع المتناغم بين مختلف مكونات الطبيعة.

للحضائر العامة منها او الخاصة اهمية و قيمة كبيرة في المجال العمراني، فهي تعمل على خفض الملوثات البيئية و لها بعد ثقافي يتجسد في ابراز هوية المجتمع من خلال التطبيقات الفنية و التنسيقية لها، بالإضافة الى العديد من الأدوار البالغة في الأهمية سواءً على مستوى الفرد، الجماعات، أو المدينة ككل. ونظراً لهذه الاعتبارات فإنه من الواجب علينا الحفاظ على هذا الموروث و العمل على تطويره و جعله عنصراً فعالاً في عملية استقطاب الزوار من داخل المدينة و خارجها.

في هذه المذكرة سوف نتطرق الى بعض المفاهيم وتطبيقات التي تعد من بين اسس تصميم و تنسيق الحدائق والحضائر من أجل الوصول الى تصميم منتزه يتجاوب مع المبادئ الاساسية لخلق أجواء الراحة والتنزه، و كمثال للدراسة و تطبيق تلك المعطيات أخذنا مدينة الوادي المتميزة بطرازها المعماري.

1. الاشكالية

تتميز ولاية الوادي بموقعها الجغرافي الهام والمتنوع، وتاريخها العريق ولعل الآثار الرومانية المختلفة الموجودة بها تعد تراثاً تاريخياً مهما يعطي للولاية مكانة مرموقة في مجالي السياحة والثقافة، فهي تستقطب عددا كبيرا من السياح سنويا بفضل ما تزخر به من معالم أثرية جذابة ومناظر طبيعية خلابة. ولاية الوادي بواديه سوف وريغ جزء من هذا الفضاء تتمتع بمؤهلات سياحية من رمال ذهبية وزخرفة الكتبان، غيطان فريدة تعد بحق تراث هام يعطى ذلك الانسجام بين الإنسان ووسطه الطبيعي (واحات خلابة، طبوع ثقافية وفنية، صناعة تقليدية متنوعة، زوايا، شطوط وسبخات) ناهيك عن النمط المعماري المتميز ك(القباب، الدمس والأقواس) ما جعل الكاتبة الألمانية "إيزابيل إبراهيم" تطلق عليها تسمية مدينة الألف قبة وقبة*. بالإضافة الى ذلك تعرف بمناخها الصحراوي الجاف الذي يتميز بشتائه البارد، وصيفه الحار، حيث تصل درجة حرارته أحيانا إلى 40 درجة حرارية.

بالرغم من كل هاته المؤهلات السياحية لولاية الوادي إلا أنها تفتقر لفضاءات الراحة و الترفيه، مما يجعل العديد من سكانها يفرون الى السواحل في فصل الصيف و في كل مناسبة، حتى اللجوء الى تونس لقضاء يوم عطلة من أجل الترفيه.

هذا ما أدى بنا الى التفكير في دراسة مشروع ذو طابع عمراني عمومي يستفيد منه أهل مدينة الوادي، لحل مشكلة تعاني منها المنطقة و تكون متنفس للصغار والكبار، الرجال و النساء، يكون قطب تسلية يجمع بين الناس من أجل الترفيه و التعارف و المتعة. بناء على ما سلف نطرح التساؤلات التالية:

_ ماهي المعايير التصميمية الحديثة التي يجب اعتمادها في تصميم منتزه يتوافق مع هوية مدينة سوف؟

_ ماهي المرافق التي يجب ادراجها ضمن محتوى المنتزه لأجل استقطاب المستعملين؟

II.الفرضيات

وللإجابة على التساؤلات المطروحة فقد قمنا بصياغة التساؤلات التالية:

- المنتزهات لها أثر بيئي على المناخ.
- المنتزهات تعد وسيلة تخطيطية في المجال العمراني.
- دمج الجانب الثقافي للمدينة في تصميم المنتزه يحقق لنا منتزه يتماشى مع الهوية الثقافية و المحلية للمنطقة.

III.أهداف الدراسة

لكل دراسة أهداف محددة نسعى لتحقيقها، من بين هذه الأهداف:

- السعي الى تحقيق الأثر البيئي في عملية تصميم الحدائق.
 - تحقيق مبادئ اسس تصميم و تنسيق الحدائق في عملية تصميم المنتزه .
 - ابراز الجانب الوظيفي والجمالي للمنتزهات .
 - الحفاظ على الطراز المعماري و العمراني للمنطقة .
- كلمات مفتاحية: المجال العمراني، الفراغ الخارجي، الجمال في المجال العمراني، تصميم المنتزهات.

VI.المنهجية

ينقسم البحث إلى جزأين:

الجزء النظري

هي دراسة وثائقية تعتمد على البحث على المراجع ذات صلة بالموضوع، حيث سنتطرق فيه الى تعاريف وتوضيح مختلف المفاهيم القاعدية التي تخص كل من المجال العمراني، الأثر الجمالي و البيئي عليه، بالإضافة الى أثر تصميم المنتزهات في تكوينه، كذلك كل التطبيقات و التقنيات التي تخص مجال الدراسة.

الجزء التطبيقي

هو دراسة تحليلية من أجل فهم كفاءات استعمال المفاهيم الواردة في الجزء النظري، حيث تطرقنا فيه الى تحليل الأمثلة، تحليل الأرضية، بالإضافة الى استخراج عناصر العبور من أجل تسهيل عملية تصميم

المنتزه، حتى يتسنى لنا الوصول الى تطبيق ما تطرقنا له في الجزء النظري و التحليلي في المشروع المقترح.

V. هيكلية المذكرة

هيكلية المذكرة منظمة على النحو التالي

الجزء النظري

أولاً: الفصل التمهيدي

تم تخصيص المدخل لبلورة وطرح إشكالية البحث، مع ضبط المنهجية المعتمدة.

ثانياً: الفصول

تختص بضبط الإطار النظري، وذلك من خلال القيام ببحث وثائقي، حيث اعتمد فيها على طرح كل ما يتعلق بالمفاهيم والتعاريف النظرية التي تشكل قاعدة صلبة للموضوع، و تم تقسيمها إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: يتطرق الى تعريف المجال العمراني، مكوناته، الانماط العمرانية، الفراغات العمرانية، الفراغ الخارجي و انواعه، اهمية الفراغ العمراني و عناصره، و أخيراً اساسيات نجاح الفراغ العمراني.

الفصل الثاني: ينقسم الى جزئين، الجزء الأول يتمثل في الأثر الجمالي على المجال العمراني حيث يتضمن مفهوم الجمال في المجال العمراني، أنواعه، العناصر الجمالية في تكوين المجال العمراني و المعماري، بالإضافة الى العوامل المؤثرة على الإحساس بالجمال في المدن.

أما الجزء الثاني يتمثل في الأثر البيئي على المجال العمراني، ويتضمن مفهوم البيئة من المنظور العمراني، العمران الحضري، تكوين البيئة العمرانية، العوامل المؤثرة على البيئة العمرانية و أخيراً دور المنتزهات في البيئة العمرانية وأثرها على رفاهية الإنسان حيث يتضمن كل من الدور البيئي، الاجتماعي، الترفيهي، الجمالي و المناخي.

الفصل الثالث: يحتوي مضمونه على الآتي، نبذة عن نشأة و تطور المنتزهات، أنواع المنتزهات و الحدائق، نظم تخطيط المنتزهات و مميزات كل نظام منها كما يشمل ايضاً جملة من العناصر التي لها أهمية في تصميم المنتزهات كالقواعد العامة لتصميم وتخطيط المنتزهات، أهم العوامل التي تؤثر في تصميم المنتزهات، وأخيراً العناصر اللازمة لإنشاء وتصميم المنتزهات.

الجزء التطبيقي

يختص بضبط الاطار التطبيقي المتمثل في العملية التحليلية للأمثلة دراسة الأرضية البرنامج، عناصر العبور من أجل تسهيل العملية التصميمية للمنتزه، الفكرة التصميمية للمشروع، المشروع.

الجزء النظري

الفصل الأول: المجال العمراني

تمهيد

الفراغات الحضرية تشكل إحدى أهم عناصر التكوين العمراني في المدن فهي مهمة جداً لقاطنيها للتنفيس عن أنفسهم. ففراغات المدن وجدت أساساً للمركبات وايضا للمناطق العامة للتواصل البشري وممارسة نشاطات التي لا يمكن ممارستها داخل الوحدة السكنية.

تعتبر الفراغات العمرانية إحدى أهم عناصر التكوين العمراني ولها دور كبير في خلق الراحة البدنية والنفسية لقاطنيها وزوارها على السواء، لذلك يجب أن تصمم لتخدم احتياجات السكان بمختلف فئاتهم العمرية والاجتماعية.

1. مفهوم المجال العمراني

في اللغة العربية نقول (عمر المكان) أي كان مسكوناً بالناس و(عمر الدار) أي بناها، و(العمران) هو البنيان أو ما يعمر به البلد بواسطة الصناعة والتجارة والبناء.¹

يعد ابن خلدون من أوائل العلماء الذين تناولوا مفهوم العمران وهو يرى أن العمران هو "التساكن والتنازل في مصر أو جلة ، للأنس بالعيشة واقتضاء الحاجات"². أي ان العمران هو الحياة الاجتماعية للبشر في جميع ظواهرها، حيث يربط بين السكن وأسلوب الحياة وكسب الرزق، فيجعل ما يجمع الناس في عمران واحد هو تعاونهم في تحصيل معاشهم .

لتفسير معاني العمران هناك اتجاهين:

الاتجاه الأول يراه كنتيجة تفاعل نكاء الإنسان مع البيئة الطبيعية في استيفاء حاجاته المادية والروحية³ ، وبذلك فإن طرفي التفاعل هما الإنسان والبيئة، ومحددات هذا التفاعل هي البيئة الطبيعية والثقافية والاجتماعية وغيرها، أما ناتجه فهو العمران الذي يأتي موفياً لحاجات الإنسان المادية والروحية. الاتجاه الثاني يراه كوسيلة وأداة المجتمع لصياغة وتجديد معارفه ومفاهيمه الأساسية وشحن طاقات أفراده الإبداعية⁴. يعترف هذا المفهوم بالقوة الكامنة للعمران في التأثير على المجتمع وتنميته والتعبير عن هويته.

ان كلا الاتجاهين السابقين يعبران بصدق عن العلاقة التبادلية بين الإنسان والعمران، فالالاتجاه الأول يعبر عن أن الإنسان هو الذي يصنع ويصوغ العمران ليحقق احتياجاته بينما الاتجاه الثاني يوضح

¹ المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، طبعة لاروس، 1989، ص 866

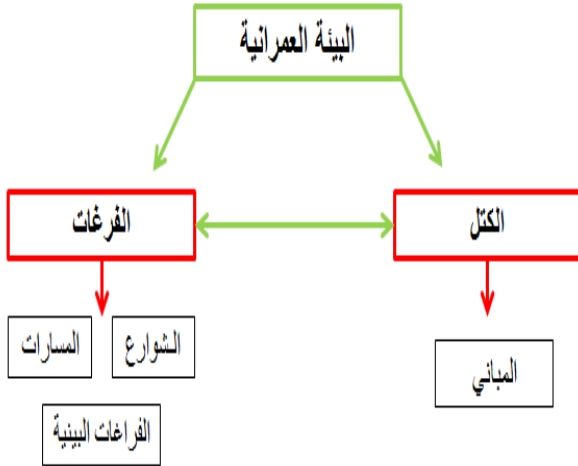
² سنت يلانا باتسييفا، ترجمة رضوان إبراهيم، العمران البشري في مقدمة ابن خلدون، هم ع للكتاب، القاهرة، 1986، ص 157

³ نبيل فرج، العمارة الإنسانية للمهندس حسن فتحي" مرجع أسبق، ص 31

⁴ عبد الحلیم إبراهيم، " العمارة ودورها في تربية النشء "، مجلة عالم البناء، عدد 107، القاهرة، 1990، ص 2

قدرة وسلطة العمران في التأثير على المجتمع وصياغة مفاهيمه. لذلك يمكن القول بأن العمران يمثل الإطار المادي الذي يحتوي جماعة من الناس كنتاج وجود الإنسان أو الجماعة في حيز معين.

2. البيئة العمرانية ومكوناتها



هي ناتج علاقة الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، فهي ذلك النسيج المادي المعبر عن ناتج تفاعل الإنسان مع بيئته بهدف إشباع متطلبات الإنسان المادية والروحية في إطار محددات خلفياته الثقافية والاجتماعية والفكرية.⁵

تتشكل البيئة العمرانية من علاقة الكتل بالفراغات، ونقصد بالكتل المباني أما الفراغات فهي إما المسارات، الشوارع أو الفراغات البيئية التي تتخلل الكتلة العمرانية.

الشكل 1: مخطط يوضح مكونات البيئة العمرانية
المصدر الباحث

اختلاف البيئات العمرانية يظهر في اختلاف العلاقة بين الكتل والفراغات. تحدد هذه العلاقة ملامح التشكيل العمراني للمنطقة، وعندما يتكرر شكل أو إطار معين لهذه العلاقة يتكون ما يسمى بالنمط العمراني.⁶

3. الأنماط العمرانية

النمط العمراني هو منطقة أو حيز عمراني يجمع خصائص بيئية، هندسية، اجتماعية، اقتصادية واحدة، ويمكن القول بأنه "التشكيلات العمرانية ذات الخصائص المتشابهة"⁷، كما يوضح العلاقة بين الكتل والفراغات، التي لها ملامح متميزة ومتكررة. وحسب ما جاء في دراسة عبدالرحيم ابو العيون حول الأنماط العمرانية بالمدن المصرية، والذي بدوره قام بتحديدتها كالتالي:⁸

أنماط عمرانية تلقائية قديمة: تتواجد في أغلب الأحيان ضمن الكتلة العمرانية القديمة من المدينة وتحتوي على نسيج عمراني متصل يصعب تمييزه، وهو نمط تخطيطي لا يستطيع أن يلبي المتطلبات الحالية للمدينة المعاصرة، كما يمكن أن نميز فيه الكثير من المشاكل التخطيطية. (الشكل 1.2)

أنماط عمرانية عشوائية: تتواجد في أغلب الأحيان عند أطراف الكتلة العمرانية للمدينة القائمة، وهي لا

⁵ شادي الغضبان، " العمارة المحلية جذور وآفاق "، مجلة عالم البناء، مرجع أسبق، ص 2

⁶ أشرف كامل بطرس، " في الثقافة والعمارة منهج لرصد العلاقات التبادلية "، رسالة ماجستير. قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 1992، ص 1

⁷ جميل عبد القادر أكبر، عمارة الأرض في الإسلام، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، 1992، ص 3

⁸ مشنان فوزي، مقال حول النسيج العمراني و الشكل العمراني، مجلة العلوم الاجتماعية

تخضع لأي ضوابط أو قيود تحكم في تخطيطها أو تنظّمها، كما أنها تعاني العديد من المشاكل العمرانية والاجتماعية والاقتصادية. (الشكل 2.2)

أنماط عمرانية حديثة ومعاصر: تتواجد في أغلب الأحيان عند أطراف الكتلة العمرانية للمدينة المعاصرة وقد ظهرت فيها بعض ملامح التغيير عن الأنماط التلقائية القديمة، فهي تبدو أكثر تنظيماً وتحقيقاً للمتطلبات الحالية للمدينة وهي مناطق عمرانية مستقرة أو شبه مستقرة. (الشكل 3.2)

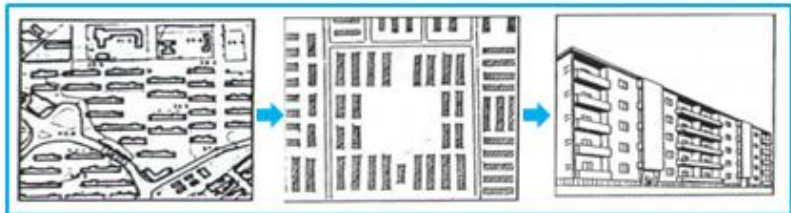
على هذا يمكن فهم المدن بصورة أفضل من خلال تقسيمها إلى قطاعات بحيث تكون هذه القطاعات معبرة عن أنماط عمرانية متباينة، فنجد أن النمط العمراني للقلب القديم للمدينة يختلف عن النمط العمراني للأجزاء الحديثة أو المناطق ذات الكثافات المنخفضة.



الشكل 1.2: القلب القديم الجمالية، نسيج متضام و شوارع متعرجة



الشكل 2.2: وسط المدينة_ قصر النيل، نسيج اشعاعي و شوارع مستقيمة



الشكل 3.2: عين الصيرة، نسيج شريطي منتظم

الشكل 2: نماذج لأنماط عمرانية مختلفة في مدينة القاهرة

المصدر: رغد مفيد محمد، " ثقافة المجتمعات وعمران المناطق ذات القيمة التراثية "

4. الفراغات العمرانية

الفراغ العمراني هو الفضاء الموجود بين المباني ويشمل كل ما يحيط بها من مسارات، ساحات عامة وميادين، مسطحات مائية، ملاعب، حدائق خاصة وعامة، مواقف سيارات وطرق.⁹

⁹ مصطفى، أسامة عبدا الله صالح، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2010، ص14



الفراغات العمرانية تشكلت من صنع الإنسان لتلبية احتياجاته الاجتماعية والنفسية، بالإضافة إلى إعطاء البهجة والجمال للمدينة (الشكل 3)، كما تعتبر الفراغات العمرانية ثاني عنصر رئيسي من عناصر المشهد الحضري بعد الفراغات الطبيعية.

الشكل 3: تشكل فضاء عمراني مربع بواسطة الشوارع وكتل المباني المحيطة به

المصدر: <http://www.cooltwnstudios.com>

5. الفراغ الخارجي (العام)

هي أماكن مفتوحة لجميع الشرائح الاجتماعية التي تكفل لهم الالتقاء، التبادل، السياحة، الانتظار. أي إنها مجموعة من الأماكن ذات ملكية عامة أو خاصة والموجهة لاستعمال الجميع، وقد تعبر عن فضاءات مفتوحة على الهواء الطلق أو المغطاة.¹⁰ فهو الفراغ الذي يخدم الإنسان في المناطق العامة حيث يتمثل في المسارات، الحدائق، المساحات الخضراء، الأماكن المفتوحة، الملاعب.

1.5. المسارات



شكل 4: مسارات المشاة - شارع وايت هول - لندن

المصدر: <http://www.shutterstock.com>

يرى **Jacobs** أن مسارات الحركة ليست مجرد فراغ خطي ينتقل من خلاله الأفراد من نقطة إلى أخرى، أو مجرد مسار لشبكات المرافق من مياه صرف والكهرباء، لكنها تعد من العناصر الأساسية المؤثرة في بناء المدينة وإعطائها الطابع الخاص بها لتتشكل المدن مختلفة عن بعضها البعض¹¹، ويتفق **Moughtin** مع هذا الرأي حيث يرى أن مسارات الحركة تلعب دوراً وظيفياً وجمالياً هاماً على مستوى المدينة، فتساعد على إعطاء الشخصية للمناطق تمايزها عن غيرها¹².

أما **Lynch** قال أنها أحد أهم عناصر الصورة البصرية، فهي القنوات التي يسير فيها المشاة فيدرك من خلالها العناصر المختلفة للمدينة وفي نفس الوقت تمثل وسائل الحركة والانتقال في أجزاء المدينة وربط

¹⁰ Sablet, 1988,p13

¹¹ Jacobs, A., "Greet streets", The M.I.T press, Cambridge Massachusetts, London, 1993,P.35

¹² Moughtin, C., "Urban designed street and square", P.142

ناصرها، فهي تكون خطوط عبارة عن فراغات طولية تسمح بالحركة علي امتدادها¹³.

اما علي رأفت فيصفها بأنها فراغات ذات طبيعة خطية لها نقطة بداية تنطلق منها ثم تتابع فراغي ثم نقطة القصد أو الذروة ثم النهاية¹⁴.

يمكن إجمال التعريفات السابقة في أن المسارات ليست مجرد فراغات خطية ينتقل من خلالها الأفراد من نقطة إلى أخرى، بل يتم أيضا من خلالها إدراك العناصر المختلفة للمدينة، هذا بالإضافة الى أنها تعتبر من العناصر الأساسية المؤثرة في بناء المدينة واعطائها الطابع الخاص بها، ومنه تتشكل مدن مختلفة عن بعضها البعض.

2.5. الحقائق



الشكل 5: حديقة زهور كيوكينهوف _ هولندا

المصدر: <https://abunawaf.com>

هي فضاء عام ذو أهمية خاصة في المدينة، يعبر عن مساحة مسورة تنتشر عليها النباتات والأشجار، كما يمكن أن تضم مباني بتصاميم مختلفة تعمل على أداء وظائف وخدمات متنوعة (ثقافية، رياضية، سياحية...)، هدفها النزهة والاستجمام. تتواجد الحقائق على أنواع مختلفة حسب حجمها وموقعها والوظائف التي تقدمها، فهي تعبر عن المظهر الطبيعي الذي يقصده المستعمل هروباً من زحمة المدينة وتلوث الجو.¹⁵

للحقائق أهمية كبيرة في البيئة العمرانية، فهي تساعد على تحسينها وجعلها أكثر تعايشاً مع سكانها، تعتبر عامل مقلل للتلوث العمراني من حيث تلوث الهواء الذي بدوره يؤثر على الراحة النفسية للإنسان بالإضافة الى تأثيرها على العوامل المناخية ك: درجة الحرارة والإشعاع الشمسي والرياح والرطوبة.

3.5. الساحات

الساحة كلمة ذات اصل لاتيني (Plarea) بالفرنسية (Place) وعند الايطاليين (Plaza)، مصطلح أطلق على أحد أشكال الفضاءات العامة والذي أخذ مفاهيم عديدة حسب الزمن والمكان ووجهة نظر المختصين. فبالنسبة للمعماريين هي فضاء مفتوح على الهواء الطلق ناتج من تموضع مباني هامة حول

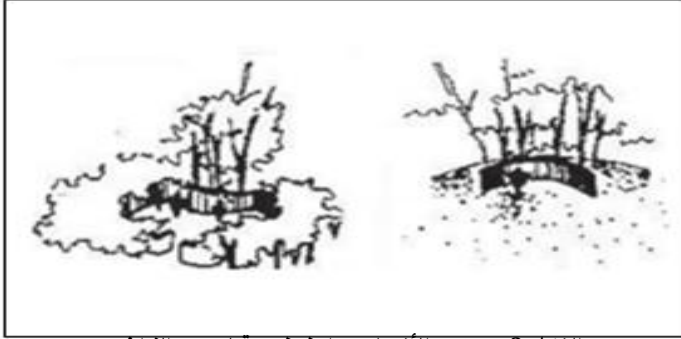
¹³ Lynch, K., "The Image of the city", The M.I.T press, Boston, USA, P.48

¹⁴ علي رأفت، الإبداع الفني في العمارة، الأهرام القاهرة، 1991، ص 3

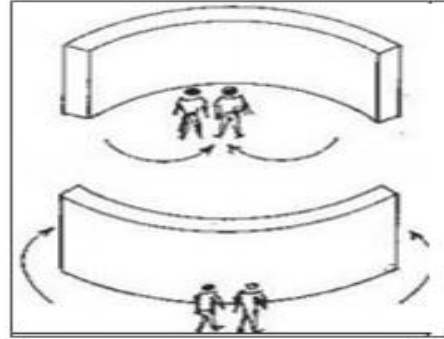
¹⁵ Pierre et Choay, 1986, p594

الحوائط

هي المستوى الرأسي الذي يحدد الفراغ من حيث الشكل والحجم والخصائص المختلفة، حيث تتنوع ما بين حوائط مادية جامدة كالأسوار والأعمدة (الشكل 7)، والحوائط الطبيعية كالأشجار (شكل 8)، فالحوائط لها تأثير على الانطباع النفسي للفراغ بالإضافة إلى توجيه الحركة والخصوصية.



الشكل 8: يوضح الأشجار حوائط طبيعية لتحديد الفراغ



الشكل 7: يوضح الحوائط المادية كمحدد فراغي.

المصدر: الفراغات والبيئة العمرانية وأسس التصميم العمراني، ص 7

الأرضيات²¹



الشكل 9: انسجام الأرضية مع الحوائط الموضوععة عليها

المصدر: www.landarchs.com

هي قاعدة الفراغ العمراني التي تدور فيها الأنشطة المختلفة حيث تشترك مع الحوائط في تحديد الفراغ. قد تكون الأرضيات مستوية أو مائلة أو متعددة المستويات حيث يمكن تكوين عدة فراغات داخل الفراغ الواحد عن طريق تعدد المستويات. (الشكل 9) يوضح اشتراك الأرضية مع الحوائط المبنية فوقها.

الأسقف²²



الشكل 10: فراغ مكون من مظلة وبمجرد إغلاقها يتلاشى

المصدر: الفراغات والبيئة العمرانية وأسس التصميم العمراني، ص 7

هي التي تحدد الفراغ من أعلى وفي الفراغات المفتوحة تكون السماء هي السقف ويمكن إضافة سقفا إلى الفراغ أو إلى جزء منه بغرض تحديد الفراغ أو لإعطائه مقياس معين أو طابعا خاصا أو للحماية. (شكل 10) يوضح أنه يمكن تحديد فراغ بعناصر خفيفة وبمجرد تلاشيها يختفي الفراغ.

²¹ Kevin Lynch – "Site Planning" .Cambridge The M.I.T.1971.p (209)

²² Ashihar. Yoshinobu – "Exterior Design In Architecture" –V N.R.New York. 1970

العناصر النباتية²³

تعتبر المناطق الخضراء مصدر حياة وحيوية المدينة فهي تبعث شعور بالراحة النفسية للناس، فاستخدام العناصر النباتية بشكل عام من زهور وأشجار ومسطحات خضراء على اختلاف أنواعها يقلل من : بالإضافة الى استخدامها في تنسيق وتجميل الشوارع ومصدر للراحة النفسية وجذب أنظار الناس، كما أنها تعتبر من أهم عوامل تقليل نسبة تلوث الهواء الناتج عن عوادم المركبات، وبعبارة أخرى. تمثل الأشجار والأزهار والمياه والعناصر الطبيعية مكونات للفراغات العمرانية.



الشكل 12: يوضح استخدام الشجيرات، PNC First side Park, USA

المصدر: <http://aharon.varady.net>



الشكل 11: يوضح استخدام النخيل في الفراغات العمرانية

المصدر: www.landarchs.com

العناصر المائية²⁴



الشكل 13: نافورة موسكو_ روسيا

المصدر: <https://www.tahrirnews.com/posts/135054>

تعتبر العناصر المائية إحدى الوسائل المستخدمة للراحة النفسية وتلطيف الجو، وهي ذات أشكال متنوعة منها مياه متحركة، شلالات طبيعية وصناعية بالإضافة للبرك، وقد تحتوي على تماثيل (الشكل 13)، كما أن حركة المياه فيها تضيف ناحية جمالية للمكان، بالإضافة إلى كونها عنصر جمالي فهي وظيفي، حيث أنها تخفف من شدة الحرارة في الطقس الحار.

الأثاث (التجهيزات)²⁵

هو كل ما يمكن إضافته للفراغ لتكميله كالتماثيل التذكارية، نافورات، مقاعد، برجولات، أسوار، سلالم وعلامات الارشاد، نباتات وكل ما يمكن إضافته داخل الفراغ يعتبر مكون مادي له، حيث تقوم بدور جماليا ووظيفي كما تعطى مقياس إنساني للفراغ وتساعد على تكوين الصورة الذهنية له.

²³ م. عماد رياض حرز الله، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية، 2014م، ص 20

²⁴ م. عماد رياض حرز الله، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية، 2014م، ص 23

²⁵ الفراغات والبيئة العمرانية وأسس التصميم العمراني، ص 7



الشكل 16: نصب تذكاري لتشارلز لاتروب_استراليا
المصدر: <http://www.arabfeed.com>



الشكل 15: استخدام المظلات في مكان مفتوح
المصدر: www.landarchs.com



الشكل 14: حوض ازهار محاط بمقاعد للجلوس
المصدر: <https://www.atech-sas.com>

2.6.2. الأنشطة الإنسانية

تعطى الأنشطة الإنسانية للفراغ العمراني شخصيته وطابعه وصفاته وتحدد ملامحه، وتأخذ بعض الفراغات اسمها من نوعية النشاط الممارس فيها. تحدد أجزاء المدينة من خلال أنشطة الإنسان الذي له دور أساسي في تشكيل الفراغات العمرانية، هو الذي يعطي المقياس الحقيقي للتكوينات الفراغية التي نشأت أساساً من أجله، وتنقسم هاته الأنشطة إلى قسمين²⁶:

1.2.6. أنشطة الحركية

تتمثل في حركة الآليات وحركة المشاة بمختلف صورها، حيث تتضح خصائصها في عوامل تصنع الحركة وعوامل تمنعها.

العوامل التي تصنع الحركة تكمن في وضوح وسهولة الهدف المراد الوصول إليه، إضافة إلى التشويق وجذب المار، أما العوامل التي تمنعها تكمن في خطورة الوصول إلى الهدف، إضافة إلى الملل والفوضى وغيرها من المشاعر التي تنتاب المشاة.

احتواء الفراغ وشكله من العوامل الأساسية التي تساعد على توجيه الحركة داخله، يساهم تأثيره في تحديد اتجاهات الحركة وتأكيدا سواء كان من عناصر طبيعية أو عناصر من صنع الإنسان.

دراسة طبوغرافية الأرض أهم عوامل الأنشطة الحركية، فالحركة السلسة والواضحة وسهلة الرؤية تكون على الأرض المنبسطة التي تتميز بالأمان بينما تتطلب الحركة في اتجاهات الميول إلى أسفل مجهوداً أقل في الحركة من الميول إلى أعلى.

عند دراسة أي فراغ عمراني يستوجب التعرف على النقاط الخاصة بالحركة داخله التي تتمثل في نوعيه الحركة الآلية من حيث السيارات الخاصة ووسائل النقل المختلفة، التأثيرات البصرية للحركة الآلية مثل

²⁶ فرحات، باهر إسماعيل، العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط والتصميم العمراني، جامعة مصر الدولية، القاهرة، مصر، 2001م، ص8.

تواجد وسائل الحركة و كثافتها، التأثيرات السمعية لوسائل الحركة الآلية داخل الفراغ العمراني. وأخيرا التأثيرات الحركية لوسائل الحركة الآلية التي تنتج عن كثافتها وسرعتها داخل الفراغ العمراني.²⁷

2.2.6. أنشطة الاستقرار

وهي السلوك الإنساني في الفراغ، يتمثل في أنشطة الراحة والجلوس، المقابلات الاجتماعية، التحدث والمناقشات، التجمعات المختلفة حول النوافير والحدائق..، لذلك لا بد أن يكون الفراغ الذي يمارس فيه أنشطة الاستقرار مجهزة بالمواضع والإمكانيات التي تشجع على السكون والراحة، وإمداده بالمقاعد والأشجار المظللة وتنسيق الموقع، كما يستوجب أن تتوفر فيه العناصر الجاذبة لشد انتباه



الشكل 17: مثال عن أنشطة الوقوف

المصدر: عماد رياض، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية



الشكل 18: مثال عن أنشطة الجلوس

المصدر السابق

الناس. ويمكن تقسيم أنشطة الاستقرار الى نوعين هما:
_أنشطة الوقوف وتتميز بثلاثة أنواع: الوقوف للحظة،
الوقوف للتحدث، الوقوف لفترة وذلك لمشاهدة شيء أو
الاستمتاع بالبيئة المحيطة. (الشكل 17)

_أنشطة الجلوس التي تتحقق عندما تكون الظروف
الخارجية مناسبة والأماكن المختارة للجلوس بعيدة بالقدر
المناسب عن أماكن الوقوف، يفضل الناس الجلوس على

طول حواف الحدود المتميزة مثل سياج النباتات

ومواجهين لمشاهد محببة في الفراغ، كما يميلون إلى

نقاط الارتكاز من فرش في الفراغ أو بيئة طبيعية
ويفضلون الجلوس في أماكن جيدة التحديد التي تعطيهم

محددات الشعور بالحماية من خلفهم. (الشكل 18)

7. أساسيات نجاح الفراغ العمراني

قام كيفن لينش بوضع خمسة شروط يجب توفرها في البيئة العمرانية لضمان نجاحها، حيث تتمثل في:

1. الحيوية: التوافق ما بين طبيعة المكان مع احتياجات ووظائف أفراد المجتمع.

2. الإحساس: الإحساس بالفراغ والمكان وربطهما مع الوقت بما يضمن تنظيمه.

3. الملائمة: ملائمة المكان وشكله وسعته مع تصرفات المستخدمين.

²⁷ فرحات، باهر إسماعيل، العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط والتصميم العمراني، جامعة مصر الدولية، القاهرة، مصر، 2001م، ص 8.

4. الوصول: إمكانية الوصول إلى كل ما يحتاجه الإنسان ومتوفر بالفراغ كالخدمات والمعلومات وغيرها.
5. السيطرة: القدرة على الوصول الى المكان وأنشطته من خلال السيطرة على حركة الناس بداخل الفراغ.¹ من جهة أخرى، فقد اقترح كل من دونالد وألن في بحثهما المشترك (**toward an urban design manifesto**) ضرورة تحقيق ستة أهداف لخلق بيئة عمرانية ناجحة²، وهي:
 - 1- ملائمة للعيش فيها: أن تتوفر الراحة النسبية بالفراغ لجميع ساكنيه.
 - 2- الهوية والسيطرة: أن ينتمي الأفراد الذين يعيشون في مكان ما لهذا المكان سواء بشكل فردي أو جماعي.
 - 3- الوصول الى الفرص: أن يكون هنالك مجال للخروج من القالب التقليدي الذي يعيشون فيه بحيث يمكن لهم أن يتطورا ويمرحوا ويستمتعوا عند استخدامهم له.
 - 4- المجتمع والحياة العامة: أن يميز الناس الفرق بين مدينتهم من حيث الفرص التي تقدمها لهم من خلال الوظائف العامة والمؤسسات.
 - 5- الاعتماد الحضري الذاتي: أي إن تكون المدينة قادرة على استغلال مواردها ومصادرنا النادرة ذاتيا.
 - 6- البيئة للجميع: أن تكون بيئة المدينة جيدة ويمكن وصولها لجميع السكان.

الخلاصة الجزئية

المدينة هي شكل عمراني شديد التعقيد، تتداخل عناصره وتتكامل معاً، وإدراك الصورة البصرية للمدينة يخضع لإدراك القيم الجمالية والوظيفية إضافة إلى القيم الاجتماعية والثقافية. يعتمد فهم الخصائص البصرية والجمالية للمدينة على فهم عدة مستويات، تبدأ بمورفولوجية المدينة بشكل عام، والطرز العمراني وتوزيع المساحات والكتل، ثم دراسة التكوين البصري للمدينة من خلال العناصر المؤثرة في تكوين الصورة البصرية والمتمثلة في: المسارات، الحدود، المناطق، العقد والمعالم المميزة، ومن ثم دراسة جميع العناصر والتفاصيل التي من شأنها أن تضي المنظر الجمالي على تلك التكوينات، مع كونها احتياجات ضرورية لعناصر التكوين لتلبي احتياجات المجتمع، مثل دراسة عناصر تنسيق الموقع من حيث تصميمها وتناسقها وأماكن توزيعها ضمن الفراغ.

¹ USA 1990 Lynch, Kevin: The Image of the City, Library of Congress, Twentieth Printime,

². 115-116 Appleyard Donald & Jacobs Allan, toward an urban design manifesto, 1987, p

الفصل الثاني

الأثر الجمالي والبيئي المجال العمراني

الجزء الأول الأثر الجمالي على المجال العمراني

تمهيد

الجمال وتأثيره على التشكيل البصري من الموضوعات الهامة التي شغلت الإنسان منذ القدم، اهتم الفلاسفة والفنانون بالبحث عن أصل الجمال وأسباب الإحساس به واختلفوا في كونه حقيقة قائمة بذاتها في العالم الخارجي أو ظاهرة نفسية يشعر بها الإنسان في داخله. ومن خلال ذلك يعتمد جمال العمران على عملية إبداعية أساسها وجود تشكيل مادي يتم إدراكه عن طريق البصر، وتعتبر العمارة من خلال مبادئها والتحكم في عناصرها المختلفة أساساً لهذا التشكيل. العمارة والعمران هما ناتج لتكوين ثنائي من الكتل والفراغات ويلعب التشكيل البصري دوراً كبيراً في تحديد ملامح العمران ومن ثم التأثير على جمالياته، وتؤثر العناصر الجمالية المعمارية والعمرانية في الانطباعات الجمالية التي يجب أن توضع في الاعتبار عند تصميم البيئة العمرانية حيث أن الجمال العمراني لا يتحقق إلا بالالتزام بهذه العناصر.

تطرقنا في هذا الفصل إلى إبراز الدور الفعال لجماليات العمران من خلال التعرف على مفاهيم الجمال واختصاصاته، العوامل المؤثرة على الإحساس به وارتباط ذلك بخصائص وعناصر التشكيل البصري للوصول إلى أهم العناصر الجمالية المؤثرة في التكوين المعماري والعمراني وتأثير ذلك بدوره على الانطباعات الحسية داخل المحتوى العمراني.

1. مفهوم الجمال في المجال العمراني

قد تعرف العمارة بأنها أعمال البناء ذات النوايا الجمالية، والشعور بالجمال نسبياً يختلف الحكم عليه من شخصاً لآخر، والجمال في الواقع لا بد له من قوانين ومعايير تنظمه. أما الجمال في العمارة والعمران يعتبر فناً تطبيقياً يؤدي غرضين هما: الجمال والمنفعة³²، كما يعرفه الدكتور عرفان سامي بأنه " ذلك النوع من الجمال الفكري الوظيفي الذي يأتي من الفهم و الإدراك ، حيث أن الشكل يؤدي وظائفه ويتعرف الناظر المفكر على هذه الوظائف، ويكون مصادر الجمال هو إدراك العمليات والوسائل التي أوصلته إلى ذلك الشكل، وقياس الجمال يعتمد على مدى ملائمة الشكل لوظيفته ومدى نجاحه في الوصول إلى الأغراض المقصودة"³³.

الخاصية الأساسية التي تميز العملية التخطيطية والمعمارية فيما يتعلق بالإحساس بالجمال هي العنصر الزمني بدرجة أولى، وذلك على مستويين هما³⁴ :

_ مستوى الاستيعاب المباشر أي ما يقع تحت النظر في لحظة الرؤية.

³² هند فؤاد جميل ياسين، دور عناصر تنسيق الموقع في إثراء القيم الجمالية والوظيفية للفراغات الحضرية، ص 22

³³ الدكتور سامي عرفان، نظريات العمارة_ مقرر السنة اولى لطلبة العمارة

³⁴ جماليات العمران و التشكيل البصري وأثرها على الانطباعات الحسية داخل المحتوى العمراني، ص 4

_ مستوى ما يتعلق بالذاكرة من صور وانطباعات أثناء الحركة في المدينة. والإحساس بالجمال يكون بإحدى الطرق الثلاثة، الجسم، العواطف "الحس"، العقل "الفكر".

2.أنواع الجمال في العمران³⁵

ينقسم الجمال في العمران الى اربعة أقسام رئيسين وهم: الجمال العاطفي، الجمال الفكري، الجمال الحسي والجمال الروحي.

1.2.الجمال العاطفي³⁶



الشكل 19: الطابع الفريد لقصر تاجننت _ غرداية
المصدر: <http://www.alquds.co.uk>

هذا الجمال سببه العواطف والأحاسيس، ينقسم الى النوعين:
_ جمال عاطفي مرتبط بقيمة الشيء ذاته: ينبع من خلال قيمة الشيء وإدراك الإنسان لأداء المدينة، وهو الذي يمنح الإحساس بهذا النوع من الجمال من خلال قيمة المدينة ومبانيها سواء التاريخية أو الثقافية أو غيرها، كالطابع التاريخي لقصر تاجننت بغرداية (الشكل 19).



الشكل 20: صورة مميزة لمدينة وادي سوف
المصدر: <http://www.youhiba.com>

_ جمال عاطفي مرتبط بالزمن: ينبع من خلال اكتساب الجمال عبر الزمن كالذكريات الجميلة لبعض الأماكن التي قضى فيها الإنسان فترة زمنية معينة تثير عواطفه ومشاعره، فهذا النوع من الجمال يتكون في خيال الإنسان وله تأثيره على مشاعره، كما أن هذا النوع ليس جزء من الشيء نفسه، ولكنه صفة فيه متعلقة ومُرتبطة به (خاصة بالمشاهد)، كالصورة المميزة لمدينة ألف قبة وقبة (الشكل 20).

2.2.الجمال الفكري³⁷

هذا الجمال يخاطب فكر وعقل الإنسان، لا يتم إلا بعد مراحل كبيرة من التقدم والرقي والثقافة، عندما يتدخل الفكر في موضوع الجمال نجد أن الإحساس بالجمال الفكري يأخذ اتجاهين هما:
_ اتجاه تجريدي ينبع من الإعجاب بالشكل فقط لذاته إعجاباً تجريدياً بدون أي غرض، لمجرد الإعجاب كتاج محل بالهند (الشكل 21).

³⁵ عرفان سامي - نظريات العمارة العضوية 1977

³⁶ Maugham, op. cit., p185

³⁷ د. عرفان سامي نظرية الوظيفية في العمارة، ص 66

_ اتجاه وظيفي ينبع من الإعجاب عن طريق فهم وادراك الوظيفة التي يؤديها الشكل حينما يتعارف المشاهد على هذه الوظيفة أي أن الشكل صالح ومناسب لأدائها. (الشكل 22) يوضح اختلاف الارتفاعات تبعاً لوظيفة الفراغ لمتحف الفنون الجميلة بالجزائر.



الشكل 22: متحف الفنون الجميلة_ الجزائر

المصدر: <http://www.algerie-monde.com>



الشكل 21: تاج محل_ الهند

المصدر: <https://www.viator.com>

3.2.الجمال الروحي³⁸



الشكل 23: الإحساس بالراحة الناتج من الكعبة شريفة_ مكة

المصدر: <http://mawdoo3.com>

هذا الجمال ينبع من الإحساس بالراحة والاستقرار وعند توفره يبدأ الإنسان الإحساس بالجمال. التصميم العمراني للمدينة وتهيئة بيئتها العمرانية توفر الراحة وتمكن كل فرد من القيام بواجباته وأنشطته اليومية بسهولة ويسار، وعند النظر للطبيعة وتأمل أشكالها يدرك الفرد ويتيقن قدرة و وحدانية الخالق الذي أبدعها في أحسن صورة، وهذا له أثر كبير على الإحساس بالجمال الروحي في اللجوء إلى العادات والطقوس الدينية كوسيلة للتقرب إلى الخالق كالحرم المكي (الشكل 23).

4.2.الجمال الحسي³⁹

هذا الجمال يعتمد على الإحساس المباشر للشكل عن طريق الحواس الخمس (النظر، اللمس، التذوق، السمع، الشم) وينقسم إلى قسمين:
_ قسم يعتمد على الإحساس الأول(الحواس الخمسة) من حيث انطباعاتها في الحكم على الشكل، ولا يحتاج إلى تدريب أو تعليم، وأهمها النظرة الأولى.
_ قسم يعتمد على ذوق الإنسان الشخصي لأن الأذواق دائماً مختلفة، ما يستدعي للتدريب والتعليم ليتمكن الأفراد من التمييز.

³⁸ د. عرفان سامي نظرية العمارة العضوية، 1977

³⁹ أميرة حلمي مطر، فلسفة الجمال، المؤسسة المصرية العامة_ القاهرة، 1962

3.العناصر الجمالية في تكوين المجال العمراني

يعتمد السلوك الانساني على القيم النفسية الداخلية المتأثرة بمجموعة من القيم العمرانية منها:



الشكل 24: مدينة بجاية

المصدر: <http://touristinweb.blogspot.com>

1.3. توافق المباني مع البيئة المحيطة:

هو خلق توازن وتجاذب بين البيئة الطبيعية والكتلة المبنية، بانسجام طبيعي سواء في شكل المبنى، أو مواد البناء، أو ألوان المبنى، فكأن كلاهما عازفاً بسيمفونية واحدة⁴⁰، يوضح (الشكل 24) توافق المباني مع البيئة المحيطة بمدينة بجاية وتداخلها مع المحيط الجبلي والبحيرات.

2.3. الخلفية التاريخية:

في أغلب الاحيان يكون تباين الطراز المعماري للمدينة واضحاً خاصة في المدن التاريخية القديمة، حيث تظهر بأنماط تخطيطية ومعمارية مختلفة، ويكون للأبنية المتميزة معمارياً فيها مكانة كبيرة في نفوس السكان كونها من المعالم الحسية والمادية التي تعبر عن حضارتهم وثقافتهم، لذلك يتم تحديد موقعها للحفاظ عليها وإظهارها ضمن النسيج العمراني بشكل حيوي وتكاملي⁴¹. كاحترام المباني للفراغ العمراني بياتزا دي سبانيا بروما (الشكل 25).



الشكل 25: منطقة بيازا دي إسبانيا_ روما

المصدر: <http://archive.aawsat.com>

3.3. التوافق بين المباني:

يكون بتمييز التكوين الكتلي للمباني بأحجامها وارتفاعها بحيث تظهر كتكتله واحدة. فالتوافق بين المباني يساهم في خلق حركة بصرية للعين تؤمن عدم الملل وتعطي للمدينة المنظر العام يوحي بنوع من التآلف بين المباني لتقارب ارتفاعاتها وتفاوتها بشكل مقبول مما يعطيها انطباعاً كأنها وحدة واحدة⁴²، كما هو موضح في مدينة هونغ كونج (الشكل 26).



الشكل 26: مدينة هونغ كونج_ الصين

المصدر:

<https://www.almsal.com/post/275606/hong>

⁴⁰ مقال توأمة العمارة والطبيعة

⁴¹ د. محمود حميدان قديد، التخطيط الحضري

⁴² عناصر وخصائص التشكيل في الواجهة التقليدية

4.3. تنسيق الفراغات العمرانية:



الشكل 27: الميدان الأحمر_ موسكو

المصدر: <https://akhbaar24.argaam.com>

هو علم وفن مرتبط بتخطيط وتصميم وإدارة المناطق والساحات الخارجية، وحفظ على موارد الطبيعية وخلق بيئة آمنة ومفيدة، حيث يساهم في تخطيط وتنسيق عناصر البيئة العمرانية مع عناصر البيئة الطبيعية من خلال تطبيق المبادئ العلمية والفنية⁴³، كما هو

عملية عقلية منطقية لترتيب شكل الأرض والتشجير والعناصر المعمارية في إطار الوظيفة وتعكس الموقع والمحيط والمناخ وتراعي احتياجات المستخدمين⁴⁴



الشكل 28: ساحة القصر_ روسيا

المصدر: <https://www.safarin.net/2015/07/16>

5.3. الاحتواء في الفراغ العمراني

هي العلاقة بين عرض الفراغ وارتفاع المحددات المحيطة به، حيث تزداد درجة الاحتواء بازدياد العناصر المحددة والمحيطة بالفراغ وتقل كلما زادت الفتحات في الحوائط أو العناصر المحددة للفراغ. يمكن تقسيم احتواء الفراغ من حيث شكله إلى قسمين⁴⁵:

شكل منتظم كالمرجع او الدائرة او المضلع، وشكل غير منتظم كالفراغات العضوية ذات الخطوط المنحنية. (شكل 28) يوضح احتواء ساحة القصر بسانت بطرسبرغ.

6.3. التتابع البصري:⁴⁶



الشكل 29: شارع ريجنت_ لندن

المصدر: <https://www.batuta.com/24753>

ان التنقل والتحرك بين أجزاء المدينة يساعد على التمتع وأدراك مكوناتها وبالتالي يستطيع الإنسان رسم صورة في ذهنه عن هذه المدينة وربط العلاقات مع بعضها البعض. ومع تكرار التنقل و مشاهدة أجزاء المدينة ومكوناتها تصبح الصورة الذهنية واضحة المعالم في ذهن الشخص. كالتتابع البصري في شارع ريجنت في لندن (الشكل 29).

7.3. وضوح التكوين العام للمدينة

يحدد وضوح التكوين العام بواسطة خمس عناصر أساسية كفيلة بوضع صورة كاملة عن المدينة، ومن خلالها يتم استعمالها واكتشافها، كما أن التجميع بينها يسمح بهيكله الوسط العمراني و بتقديم هوية له،

⁴³ The Architecture Landscape of Society American (ALSA)

⁴⁴ هند فؤاد جميل ياسين، دور عناصر تنسيق الموقع في إثراء القيم الجمالية والوظيفية للفراغات الحضرية، ص 42

⁴⁵ Responsive Environment”-Butter Worth Architecture –Britain .1995 P 52

⁴⁶ هند فؤاد جميل ياسين، دور عناصر تنسيق الموقع في إثراء القيم الجمالية والوظيفية للفراغات الحضرية، ص 31

وتتمثل هذه العناصر في: الحدود، الأحياء، العقد، المعلم والطرق.⁴⁷ (الشكل 30)

8.3. تمييز خط السماء:

يعتبر خط السماء من الملامح الحضرية الهامة لأي كتلة معمارية أو مجموعة عمرانية، لدوره الكبير في التشكيل البصري للمدينة⁴⁸، وهو من أهم العناصر الجمالية في المدن وفي بعض الأحيان يكون الهوية الرئيسية لها، فالاهتمام به يعكس جمال المدن ويترك أثراً يبقى مع الزمن.⁴⁹ (الشكل 31)



الشكل 31: دار أوبرا سيدني و تميز خط سماءها في واجهتها البحرية
المصدر: <https://www.arab-trip.com>



الشكل 30: يوضح التكوين العام لمدينة روما القديمة
المصدر: <https://www.dorar-aliraq.net>

4. العناصر الجمالية في تكوين المجال المعماري

يعتمد السلوك الإنساني على القيم النفسية الداخلية المتأثرة بمجموعة من القيم المعمارية منها:

1.4. اللون

تلعب الألوان دوراً حيوياً في مجال المعماري، كما تعمل على إبراز محتويات التكوين الكلي من حوائط وأرضيات وأسقف وغيرها، فاستخدام اللون في البيئة العمرانية يضيف إليها بعداً جديداً يأتي من كون الألوان ذات تأثيرات نفسية، حيث تعطي إحساساً بالانتماء المكاني للأفراد، وتزيد من الانتاج وتفاعل الإنسان مع البيئة⁵⁰، (الشكل 32) يوضح التميز في تداخل الألوان في مبنى هورتن بلازا

2.4. الملمس

تعبير يدل على المظهر الخارجي المميز لأسطح المواد التي تشكل المكونات الداخلية والخارجية للمبنى وعن طريق ترتيب جزئياتها ونظم إنشائها، وينقسم إلى نوعين: ملمس من حيث الدرجة (ناعم، خشن)، و آخر من حيث النوع (حقيقي، وهمي). كما أنه من مصادر الطاقة الجمالية للسطح المعماري و من أهم عوامل التشكيل العام للعناصر والكتل والفراغات المعمارية.⁵¹ (الشكل 33)

⁴⁷ Lynch, 1969, p33

⁴⁸ م. منى حسان حسن، دراسة تحليلية لدور خط السماء في التشكيل البصري للمدينة المصرية

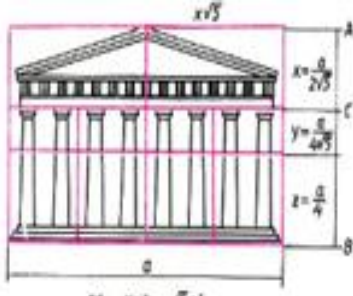
⁴⁹ م. أيمن بن زريعة الشيخ، خط السماء في مدننا

⁵⁰ أحمد زكريا، مقالة العمارة اللونية، 2010

⁵¹ د. اسماعيل شوقي، التصميم، عناصره وأساسه في الفن التشكيلي، ص 1

3.4. النسب

هي علاقات الأطوال والمساحات والكتل والفراغات ببعضها البعض، في جسم أو مبنى ما. وعند تحقق التوافق والانسجام في هذه العلاقات يظهر المبنى متناسباً ومتناسكاً. كما أن لوكوربوزيه ساوى بين الجمال والنسب في قوله "الجمال والنسب ذلك اللاشيء، الذي هو كل شيء، ويجعل الأشياء تتبسم"⁵²، وأشهر النسب الهندسية المطلقة هي نسب "القطاع الذهبي". (الشكل 34)



الشكل 34: القطاع الذهبي لنسب واجهة معبد البارثينون

المصدر: <https://www.pinterest.com>



الشكل 33: ملمس خشن، قلعة جرش بعمان

المصدر: <https://farahe.wordpress.com>



الشكل 32: مبنى هورتن_ سان دييغو

المصدر: <https://www.alamy.com>

4.4. المقياس

هو علاقة ونسب لأشياء مع بعضها البعض ضمن مجال المقارنة، وهو من أهم عناصر التناسق وخاصة أساسية من خصائص التكوين، حيث يعكس الصورة التي يتقبل بها الانسان كبر أشكال المباني او صغرها. أنواعه: مقياس جمالي يعبر عن العلاقة بين كبر المبنى و ضخامته بالنسبة الى عنصر معماري اساسي يتخذ مؤشرا للمقارنة، مقياس انساني يرتبط بقامة و أبعاد جسم الإنسان، مقياس مادي يعكس النسبة بين أبعاد العناصر الإنشائية.⁵³ (الشكل 35)



الشكل 35: المقياس التذكاري لكاتدرائية سان بيتر و

المميز لها عن باقي مدينة روما

المصدر: <https://www.gettyimages.com>



الشكل 36: الايقاع في واجهة البرلمان النمساوي_ فيينا

المصدر: <https://penews.eu>

5.4. الإيقاع

هو تردد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغيير، يتحقق عن طريق تكرار الاشكال باستخدام العناصر الفنية. وينقسم الى أربعة أقسام: ايقاع من خلال التكرار، ايقاع من خلال التدرج، ايقاع من خلال التنوع و ايقاع من خلال الاستمرار.⁵⁴ (الشكل 36)

⁵² Le Corbusier, Towards a New Architecture

⁵³ المقياس في العمارة (عدد42)

⁵⁴ البعد الثالث للإظهار المعماري، مصطلحات معمارية

5.العوامل المؤثرة على الإحساس بالجمال في المدن:

الجمال في حد ذاته قيمة حضرية تتأثر بها المجتمعات حسب ظروف الزمان و المكان كما يمكن الحكام على القيم الجمالية من خلال مجموعة من العوامل كما يلي:

1.5.الثقافة

يري حسن فتحي أن: "الثقافة" هي حسيمة تفاعل نكاء الإنسان مع البيئة الطبيعية في عمليات لتحقيق حاجاته الروحية والمادية والثقافية، فهي نتاج تفاعل الأفراد مع البيئة لتحقيق الأهداف الروحية والمادية، الثقافة تؤثر بدور فعال في الإحساس بالجمال من خلال فهم معاني المباني والطبيعة المحيطة فالإنسان يقوم بتشكيل بيئته، وبعدها تقوم البيئة بتشكيله مرة أخرى، أي أننا نشكل مدننا ثم تقوم هي بعد ذلك بتشكيلنا⁵⁵.

2.5.الإدراك

يطلق لفظ الإدراك في علم النفس على العملية العقلية التي بهل تتم معرفة العالم الخارجي وتسببها مرحلة الرؤية والإبصار، كما تشمل سلسلة من العمليات الذهنية المعقدة تقوم بتحويل العنصر إلى شيء له معنى⁵⁶. هناك فروق كبيرة بين الناس في إدراكهم للأماكن من خلال عمليات هم:

1.2.5.الإدراك البصري⁵⁷

الإدراك البصري له أربعة أبعاد معروفة هم (الطول والعرض والارتفاع والزمن)، يتم عن طريق رؤية الإنسان بالعينين حيث أن رؤية الإنسان للمشاهد المرئية متغيرة (ديناميكية) تتعاقب وتتلاحق الواحدة تلو الأخرى بمناظير مختلفة، لذلك يجب أن تكون سرعة تغير المشاهد مناسبة بالنسبة للإنسان المتحرك لكي يستطيع إدراكها ذهنياً. ومن النقاط الهامة في الإدراك البصري عنصر المشاهدة المتكررة حيث أنها تؤدي إلى تثبيت صورته في الذهن.

2.2.5.الإدراك الحسي⁵⁸

هو مرحلة متوسطة لاستخلاص نتائج منظمة عن العالم الخارجي، وهو قدرة الإنسان على استخدام الأنظمة الحسية لتفسير البيئة المحيطة مما ينتج عنه اختزال البيئة المعقدة إلى نظام مبسط يستطيع الجهاز الحسي العصبي فهمه، فمثلاً إذا كانت المدخلات صور بصرية جميلة بالتالي تكون المخرجات

⁵⁵ حسن فتحي، عمارة الفقراء

⁵⁶ Ivring ,R. – An Introduction to perception, 1975

⁵⁷ م. ناهد نجا عباس الإبياري، النمو العمراني للمدن المصرية وتأثيره على المناطق الأثرية، قسم العمارة والإسكان، 2006

⁵⁸ أميرة حلمي مطر، فلسفة الجمال، المؤسسة المصرية العامة- القاهرة، 1962

أيضاً تتصف بالجمال سواء كان سلوكاً أو حواراً، فالإدراك عملية ديناميكية بين الإنسان والعالم الخارجي.
3.2.5. إدراك البيئة العمرانية⁵⁹

تكوين فكرة عن المدينة ، يتم بمجموعة من العمليات التي تساعد على اتخاذ القرار وتوجيه الحركة من خلال الصورة البصرية المكونة من عناصر التشكيل البصري، يزداد اهتمام المشاهد واعجابه بالمحيط العمراني بإدراكه للهيكل العام له وإدراك مشاهدته البصرية المكونة من توافق العديد من الفراغات العمرانية والتكوينات الطبيعية المحيطة، لأن وضوح الإدراك يعتمد على قوة عناصر التشكيل البصري للمدينة كما يتوقف إدراك عناصر التشكيل البصري على خلفياتها المحيطة.

الخلاصة الجزئية:

علم الجمال لا يقتصر على رؤية الأشكال والأجسام المادية في حاد ذاتها فقط، وإنما يمتد مفهومه إلى مراعاة بعض العناصر كالخطوط بأنواعها والمسطحات والنسب والحجوم التي تحقق مجموعة من مبادئ وقواعد التصميم الهامة للعمارة والعمران كالتماثل والالتزان والتوافق والتناغم وغيرها، فالإحساس بالجمال يعتمد على كيفية إدراك العقل البشري للأشكال من خلال العناصر والمفاهيم السابق ذكرها وانعكاس ذلك على الانطباعات النفسية لدى الإنسان.

يتنوع الإحساس بالجمال في العمارة والعمران إلى الجمال العاطفي الذي يهتم بالعواطف والأحاسيس المتولدة لدى المشاهد، الجمال الفكري الذي يخاطب الفكر والعقل، والجمال الحسي الذي يعتمد على الإحساس المباشر بالأشكال، والجمال الروحي الذي ينبع من الإحساس بالراحة والاستقرار.

تؤثر العناصر الجمالية في التكوين المعماري والعمراني على السلوك الإنساني الذي يعتمد على مجموعة من القيم العاطفية والنفسية والفكرية والروحية، لذا فإنه يمكن القول بأن جماليات العمران والتشكيل البصري تتحكم في إعطاء الانطباعات الحسية لدى المشاهد داخل المحتوى العمراني .

العمارة والعمران وجهان لعملة واحدة، ليس للمتخصصين الدور الوحيد فيها، لكنها مجموعة من الأدوار التي لا بد لها أن تتكامل مع بعضها بمراعاة كافة الظروف المحيطة.

يتنوع قياس الجمال في العمارة والعمران من خلال قيمة الشيء والإعجاب به لذاته، أو ارتباطه بفترة زمنية محددة لها تأثير معين على العواطف و المشاعر، كما يتنوع من خلال مدى ملائمة الشكل لوظيفته ومدى نجاحه في الوصول إلى الأغراض المقصودة منه .

⁵⁹ جماليات العمران و التشكيل البصري وأثرها على الانطباعات الحسية داخل المحتوى العمراني، ص 4

الجزء الثاني: الأثر البيئي على المجال العمراني

تمهيد

الحدائق والمنتزهات داخل المدن تعتبر من أهم مرافق السياحة التي عرفها الإنسان منذ القدم واستخدمها كوسيلة للترويح والتنزه وتكون غالباً مساحة خضراء قريبة من سكان المدن، أي أنها عبارة عن مساحة خضراء داخل المدينة. وتزايد الاهتمام بإنشاء الحدائق مع الإنسان وتطور رغباته في مجال الترويح والتنزه والتطور المدن والتحضر والتوسع الحضري وزيادة عدد سكان المدن مما أدى إلى توسع المدن في جميع الاتجاهات التي كانت تستخدم كمكان للتنزه والترويح، الأمر الذي أدى إلى تزايد الطلب على الأراضي للاستخدامات التجارية والصناعية والسكنية على حساب المساحات الخضراء. ان ظاهرة الاستيلاء على المساحات الخضراء أصبح الشاغل للقائمين على تخطيط المدن للبحث على وسائل أخرى تستجيب لاحتياجات السكان وتوفير لهم أماكن لائقة للتنزه والترويح كالحدائق والمنتزهات المختلفة الأصناف مع الأخذ بالحسبان في عملية تخطيط المدن كأولويات.

1. مفهوم البيئة من المنظور العمراني⁶²

هناك منظور للبيئة في العمران مرتبط بالعلاقة بين المدينة والطبيعة، و من أوائل من تعامل معه ابن خلدون في القرن الرابع عشر عندما حدد في كتاباته عدد من الموارد الطبيعية التي يجب أن تتوفر لنجاح تخطيط المدن. أما في العصر الحديث من أشهر من اهتموا بهذا المنظور باتريك جيديس، وإبنيزر هاورد. قام باتريك جيديس في مطلع القرن العشرين بتقديم الاهتمام بالطبيعة داخل علم التصميم العمراني. حيث ركز على تناغم العلاقة بين المدينة والإقليم، المدينة والبيئة، استخدامات الأراضي داخل المدينة، والدور الهام للعملية التخطيطية في تحقيق هذا التناغم (الشكل 37). أما بالنسبة لإبنيزر هاورد صاحب نظرية المدن الحدائقية كان يرى أن المدن التي تتشكل بين الحضر والريف يمكنها أن تساعد عمليات التعمير المتسارعة في المملكة المتحدة، كما تنتج بيئة صحية تنتج مواطنين قيمين. وقد أثرت أفكاره وفلسفته على برنامج المدن الجديدة البريطاني و مدن الحزام الأخضر الأمريكية. (الشكل 38)



الشكل 37: مدينة برشلونة في إقليم كاتالونيا
المصدر: <https://aawsat.com>



الشكل 38: حي سكني في مدينة أريزونا الأمريكية
المصدر: صفحة فنون معمارية

⁶²-1999 Josef Leitman, "Sustaining Cities: Environmental Planning & Management in Urban Design", McGraw

في الآونة الأخيرة اتجه الكثير من العمرانيين نحو منظور المدينة وعلاقتها بالطبيعة و التخلي عن التركيز على مبدأ الشكل المبني والتركيز على الاهتمام بالتكوينات العمرانية بعيدا عن التوافق مع الطبيعة، و كانت كتابات كيفين لينش أكبر مثال عن ذلك، الذي عرف البشر والمدن باعتبارهم ظواهر طبيعية يجب التعامل معها وفهمها كجزء من مجتمع حياتي متكامل.

2. العمران الحضري

تتكون المناطق الحضرية من مجموعة متنوعة من الأنشطة البشرية كاستعمال الأراضي في الإسكان، الأنشطة التجارية والإدارية، المواصلات والأنشطة الترفيهية. حيث ينتج عنها اضطرابات في البيئة سواء من مصادر محددة أو غير محددة. على سبيل المثال الانبعاثات المباشرة من مداخن المصانع أو



الشكل 39: يوضح سوء التصريف الصحي

المصدر: <http://onaeg.com>

تصريفات محطات معالجة الصرف تكون من مصادر الاضطراب المحددة، في حين أن تلوث الهواء من انبعاثات المرورية، أو مخلفات عمليات البناء، أو طفح شبكات التصريف تكون من مصادر الاضطراب غير المحددة.⁶³

وجود هذه الاضطرابات البيئية يعني أن المناطق العمرانية تتعرض للعديد من المشكلات البيئية التي تعرف عادة بمشكلات الأجندة البنية، وهي تتصل بمشكلات البيئة الحضرية الداخلية المرتبطة بمشاكل الصحة البيئية ومشكلات التصنيع.



الشكل 40: يوضح الدخان الناتج من المصانع

المصدر: <http://mawdoo3.com>

مشاكل الصحة البيئية: هي تلك المشاكل المرتبطة بعدم تناسب المأوى والخدمات (نقص الربط المياه الصالحة للشرب، سوء التصريف الصحي) وبالإضافة الى المخاطر الصحية الناجمة عن الازدحام واستغلال المناطق الحساسة بيئيا ما أدى الى تدهورها ك (الأرضي الرطبة، الموارد الشاطئية، المحميات،...إلخ).

مشاكل التصنيع: فهي تلك المرتبطة بالانبعاثات غير المتحكم بها من المصانع أو سوء التعامل مع المخلفات الخطرة...إلخ.⁶⁴

3. تكوين البيئة العمرانية

البيئة العمرانية هي البيئة القائمة داخل التجمعات العمرانية بتركيبها المعقدة المكونة من العناصر الطبيعية (هواء، مياه، تربة، مناخ، غطاء نباتي وحيواني) والعناصر المصطنعة المتمثلة في البيئة المبنية (المباني، البنية التحتية، المناطق المفتوحة،...إلخ).⁶⁵

⁶³ Environmental Management Handbook', ISO PRESS, 1992 "Sven-Olof Ryding

⁶⁴-1999 Josef Leitman, "Sustaining Cities: Environmental Planning & Management in Urban Design", McGraw

⁶⁵ Hardoy, Jorge E & Diana Mitlin & David Satterthwaite "Environmental Problem In An Urbanizing World", Earthscan Publications Ltd, 2001

يمكن النظر للمدن باعتبارها عالم مصغر، فهي تمتلك قوة تخطيطية تمكنها من تحديد توجهاتها نحو البيئة المحلية وكيفية استخدامها سواء في أنشطة ترفيهية أو سكنية، أو صناعية، أو خدمات عامة...إلخ. حيث تحمل المقدرة على التحكم في الآثار البيئية لمختلف هذه الأنشطة والإشراف عليها، وأيضاً تقوم بتصميم إطار يمكنها من خلاله تقديم خدمات مختلفة لسكانها من تعليم و توظيف و خدمات صحية وبنية أساسية. إن هدف تصميم المدن لحماية البيئة أصبح واضح نسبياً، بتقديم فراغات معيشية صحية و الحفاظ على الهواء و مصادر المياه بالجودة اللازمة التي لا تعرض صحتهم وعافيتهم للخطر في المستقبل وهو الهدف الذي يمثل تحدي كبير لأي مدينة أو تجمع عمراني⁶⁶.

4.العوامل المؤثرة على البيئة العمرانية

تختلف البيئات العمرانية عن البيئات الريفية في العديد من الأوجه. يمكن القول أن المدن تميل بشكل عام لأن تكون أقل جودة في الهواء، أقل تعرضاً للأشعة فوق البنفسجية، أكثر ضباباً، أعلى حرارة، وذات سرعات رياح أقل من المناطق الريفية المحيطة بها. من بين العوامل التي تؤدي لوجود هذه الاختلافات البيئية داخل المدن هي:⁶⁷

1.4. العوامل الديموغرافية والاجتماعية

مع نمو المدينة يزيد تركيز السكان، الصناعات، التجارة، السيارات، استهلاك الطاقة، استخدام المياه، إنتاج المخلفات، و غيرها من الضغوط البيئية. وقد يزيد حجم المشكلة عن قدرة الحكومات المحلية على جمع ومعالجة والتخلص من المخلفات الصلبة والسائلة للمدينة، ومقدرة السلطات على التحكم في الانبعاثات والمخلفات الخطرة، ومقدرة الطبيعة على استيعاب كل هذه المخلفات وهذه المشكلات قد تتواجد في المدن الضخمة حيث يرتفع بشكل كبير استهلاك الموارد وإنتاج المخلفات، مع تعقد وتشابك نطاقات السلطة كما يمكن أن تؤثر على المدن الصغيرة والمتوسطة والتي لا تملك المقدرة أو الموارد للتعامل مع التغيرات السريعة في حجم السكان وطبيعة المشكلات البيئية⁷.

5.دور المنتزهات في البيئة العمرانية وأثرها على رفاهية الإنسان

للحدائق و المنتزهات أهمية كبيرة في البيئة العمرانية، فهي تلعب العديد من الأدوار التي تساعد على تحسين البيئة العمرانية وجعلها أكثر تعايشاً مع سكانها، وتتمثل هذه الأدوار في:

1.5. الدور البيئي

تبرز الأهمية البيئية للحدائق و المنتزهات من خلال قدرة مجاميعها النباتية على امتصاص الزيادة الكبيرة لبعض الغازات كغاز ثاني أكسيد الكربون، كون النبات يستطيع امتصاص 1000كغم من الكربون للهكتار الواحد في اليوم أي ان كل 100سم² من أوراق النبات يمكنها استغلال 2-24 ملغم من ثنائي أكسيد الكربون لكل ساعة. و من جهة أخرى تتم العملية بصفة عكسية بالنسبة للأكسجين بحيث تنتجه

⁶⁶ Environmental Management Handbook', ISO PRESS, 1992 " Sven-Olof Ryding

⁶⁷-1999 Josef Leitman, "Sustaining Cities: Environmental Planning & Management in Urban Design", McGraw



الشكل 41: صورة توضح تنقية الأشجار للهواء الملوث
المصدر: <http://mirathlibya.blogspot.com>

بكميات معتبرة وهاته العملية لها أثر إيجابي على نفسية الافراد، فهي تعتبر عامل مقلل للتلوث العمراني من حيث تلوث الهواء الذي بدوره يؤثر على الراحة النفسية للإنسان، الذي بدوره ينتج انفعالات نفسية سلبية، هذه الظاهرة تبرز أهمية الحدائق والمنتزهات في تصفية الهواء الملوث الناجم عن المصانع و حركة السيارات بحيث تصفي الهواء من الشوائب الملوثة.⁶⁸ (الشكل 41)

2.5. الدور الاجتماعي⁶⁹



الشكل 42: يوضح الدور الاجتماعي للمنتزه، منتزه القناطر_ مصر
المصدر: <https://www.youm7.com>

المنتزهات من الناحية الاجتماعية مهمة، تساعد على زيادة الترابط الاجتماعي بين الأفراد، اذ هي محل لالتقاء الناس وتداول مختلف المواضيع الاجتماعية منه والثقافية، الشخصية منها والعامية. فهي تعزز هذا الترابط، "وقد اثبتت الدراسات العلمية أن الأحياء التي تتمتع بتوفر حديقة يكون سكانها أكثر استقراراً نفسياً"، لذلك من المهم جداً الاهتمام والعناية بالحدائق من ناحية تخطيطها و توزيعها في المدينة. (الشكل 42)

4.5. الدور الجمالي⁷⁰



الشكل 43: صورة تبين منتزهين ضمن المجال العمراني
المصدر: <https://www.skyscrapercity.com>

ان التأثير المريح للمغروسات الخضراء يؤثر على حياة المدينة فهي عنصر مهم من العناصر الجمالية لها، اذ تصفي عليها طابعاً جمالياً رائعاً و ألوان زاهية تصفيها على التركيب الداخلي للمدينة، فجمالية المدينة ليست بأبنيتها وتصميمها المعمارية فقط، بل بجمالية المغروسات الخضراء فيها. ومن هذا يتبين أن المناطق الخضراء مكمل اساسي وعنصراً مهماً في المدينة، وعليه فإن جمال المدن يقاس بمدى توفر المناطق الخضراء فيها. (الشكل 43)

3.5. الدور الترفيهي⁷¹

تساعد المنتزهات والحدائق في تحقيق الترفيه والانسجام لسكان المدن والتجمعات السكنية، فكثيراً ما أكدت الدراسات الاجتماعية والبحوث العلمية على أهمية المناطق الخضراء في التجمعات السكنية، فقد

⁶⁸ عبد الرزاق عباس، جغرافية المدن

⁶⁹ د. محمد عرب الموساوي، مقال: أهمية المساحات الخضراء و نظم تصميمها في المدن

⁷⁰ اسس و معايير التنسيق الحضري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء.

⁷¹ ميمونة بنت الإمام، الحدائق و المنتزهات في مدينة حائل وأهميتها السياحية

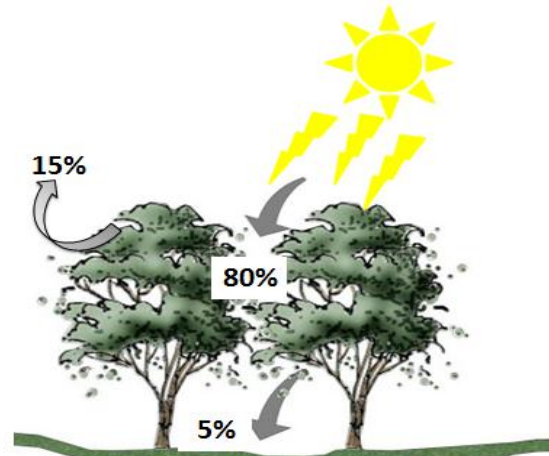
أثبت أن معدل التوتر العصبي لسكان المدينة يكون أعلى من معدل التوتر العصبي لسكان الريف، كما أن كثرة و وفرة الأماكن الترفيهية (كالمنتزهات والحدائق) يقلل من معدل الحوادث والتي تزداد في المدينة ويقل معدلها في الريف أو القرية. لذا يحتاج الإنسان لأن يلجئ لمناطق هادئة ومريحة ذات صفاء ونقاء للترفيه عن النفس و الابتعاد عن أجواء العمل و الضوضاء و الازدحام.

6.5. الدور المناخي⁷²

يعتبر الغطاء النباتي بأشكاله المختلفة من أشجار وشجيرات وامتسلقات و مسطحات خضراء من أهم الوسائل المستخدمة في الحد من تأثير العوامل المناخية الرئيسية و تحسين ظروف المناخ المحلي، و أن مدى تأثيره في المناخ المحلي يعتمد على كثافته ومساحته وارتفاعه، لأن مجاميع الأشجار لها تأثير فعال إذا كانت بمساحة لا تقل عن 5000-10000م²، أما الشجيرات و المسطحات الخضراء فأن تأثيرها محدود ضمن المناخ المحلي. وتلعب المنتزهات و الحدائق بصفة عامة دوراً هاماً في التأثير على العوامل المناخية ك: درجة الحرارة و الإشعاع الشمسي و الرياح و الرطوبة.

1.6.5. درجة الحرارة و الإشعاع الشمسي⁷²

يتضح هنا دور المنتزهات بخضرتها في تقليل وتوهين (تشتيت) الإشعاع الشمسي، تبعاً لكثافتها وحجم ضلالها وانعكاساتها فيخفض الإشعاع الشمسي بنسبة 86% مقارنة مع ما هو عليه في الساحات أو الميادين المكشوفة ما يؤدي الى خفض درجة حرارة الشمس بمقدار 3-11م°.



الشكل 44: يوضح دور الشجرة في تشتيت اشعة الشمس

المصدر: الباحث

فهي تقلل كمية الإشعاع الشمسي الواصل الى الارض في المناطق التي تمتاز بكثافة المغروسات الخضراء وذلك لعدم سماحها بنفاذ سوى 5% من الإشعاع الشمسي الى الارض في حين يتم امتصاص 75-80% وانعكاس ما يقارب 15-20% من الأشعة الشمسية. اذن فالمنتزهات و الحدائق توفر منطقة مفتوحة مظللة ضمن الإطار العام وهو ما يعتبر عامل جذب للسكان خاصة في المناطق الصحراوية ذات الأشعة الشمسية الحارقة.

2.6.5. الرطوبة النسبية⁷³

ثبت علميا ان المساحات الخضراء تعمل على رفع معدل الرطوبة بمقدار 11% في مناطق الغطاء النباتي وتختلف هذه النسبة باختلاف نوعيتها وكثافتها، فقد اثبتت الدراسات مشمس واحد تبخر مساحة من العشب (4047م²) ما يعادل (10910 لتر من الماء) أي أن منتزه بمساحة عشب (1012م²) سيكون لها

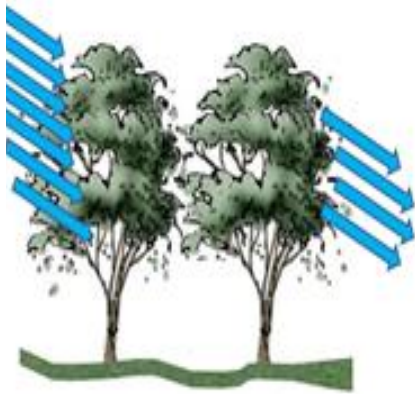
⁷² اناتولي رمشا، تخطيط و بناء المدن في المناطق الحارة.

⁷³ د. حسن الربابعة، المجلة العالمية، جامعة مؤتة، 2010

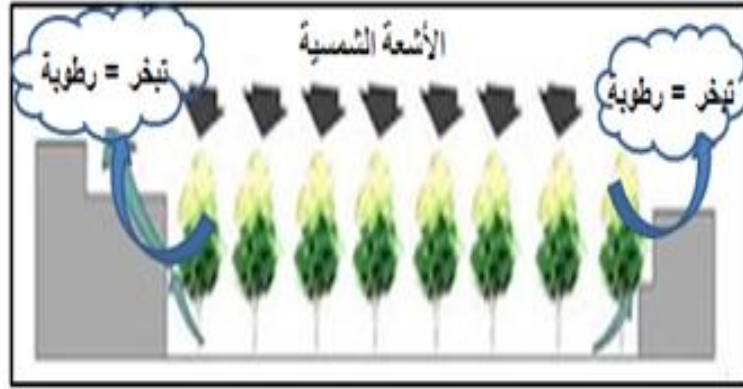
تأثير تبريدي يعادل عمل 20 مكيف هواء بحجم كبير يعمل 20 ساعة في اليوم، والشجرة التي تبخر (445 لتر من الماء) تحدث تبريداً يعادل عمل 5 مكيفات للهواء بحجم اعتيادي لمدة 20 ساعة في اليوم، كما هو موضح في (الشكل 45).

3.6.5. الرياح

تعد الأشجار عاملاً مهماً و مؤثراً في صد الرياح و العواصف الغبارية خصوصاً التي تهب على المناطق ذات المناخ الحار و الجاف، بحيث تشكل جدار يعمل على تشتيت التيارات الهوائية و بذلك تخفف من سرعة الرياح و هنا تعمل المنتزهات و الحدائق و الغطاء الشجري على أطراف المدينة دور المصد الواقى لها من تأثير الرياح، و يتأثر كل هذا بخاصية نوع الأشجار⁷⁴. (الشكل 46)



الشكل 46: صورة تبين دور الشجرة في صد الرياح
المصدر: الباحث



الشكل 45: يوضح رفع الحديقة للرطوبة ضمن الحيز العمراني
المصدر: <http://mirathlibya.blogspot.com>

الخلاصة الجزئية

لاشك أن المساحات الخضراء تعتبر من أهم وسائل حماية البيئة من التلوث مما له بالغ الأثر على الحالة الصحية للسكان، وتوفير الظل وزيادة الرطوبة وتلطيف الحرارة كما تساهم في تحديد الوظائف التخطيطية للمدن حيث تعمل على تحديد أهمية الاحتياجات الترويحية للسكان جنباً إلى جنب مع الاحتياجات السكنية والخدمية ..إلخ.

ان للحدائق والمنتزهات دور بالغ في حياة الفرد وفي البيئة العمرانية ككل اذ تؤثر وتتأثر به. تمكنا من خلال الدراسة السابقة ان نستخلص اهمية الحدائق والمنتزهات في جميع مجالات الحياة المختلفة للمدينة ومن جميع جوانبها، حيث تتعدد ادوارها البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية، الترفيهية والمناخية ساهم في تحسين البيئة العمرانية وجعلها اكثر حيوية وفي ربط المجتمعات وخلق فضاء للتعارف والالتقاء بينهم، بالإضافة الى تعديل العوامل المناخية وذلك بخفض الحرارة والاشعة الشمسية ورفع الرطوبة بالإضافة الى صد الرياح وخاصة في المناطق الصحراوية.

⁷⁴ اناتولي رمشا، تخطيط و بناء المدن في المناطق الحارة.

الفصل الثالث

أثر المنتزهات على المجال العمري

تمهيد

تعتبر الحدائق والمنتزهات العامة من أساسيات تخطيط المدن الحديثة التي يعمل على إنشائها لتكون مرافق عامة للمدن والقرى، للنزهة وقضاء أيام للراحة والإجازة للسكان والترفيه عنهم. بحيث يخصص في هذه الحدائق أو المنتزهات أماكن لممارسة بعض الألعاب الرياضية مثل المشي والجري وأماكن للعب الأطفال ومناطق للجلوس والاستراحات وغيرها من وسائل الترفيه.

تطرقنا في هذا الفصل الى معرفة أنواع الحدائق والمنتزهات واستعمالات كل منها، بالإضافة الى الأسس التصميمية والتنسيقية في إنشائها و تصميمها، اهم العوامل المؤثرة التي يجب الاخذ بها اثناء تصميمها و الى كل ما تحتويه من عناصر مادية التي تساعد في تحسينها و إعطائها جانب جمالي متكامل.

1. نشأة و تطور المنتزهات¹

إن المنتزهات بوضعها الحالي لم تأتي هكذا بدفعة واحدة، بل مرت بمراحل عديدة من التطور منذ أن عرفها المصريون القدماء كوحدة هندسية منظمة. انتقلت فكرة إنشاء المنتزهات من قدماء المصريين الى الاشوريين و البابليين، ثم الفرس فالرومان فالإغريق الذين طوروا حدائق من سبقوهم و انشأوا مثيلا لها في روما وأثينا. ثم ظهرت المنتزهات الصينية واليابانية، فالأندلسية بطرازها الاسلامي المعروف ومنها الحدائق الفرنسية والانجليزية والاطالية... هكذا اخذت المنتزهات تتطور بشكل سريع و متلاحق و تزداد أعدادها و أهميتها، و يتطور معها فن التصميم والتنسيق حتى وصلنا الى الاتجاه الحديث الذي جمع بين التنسيق الطبيعي والتنسيق الهندسي في تصميم بسيط يعكس ميل الانسان في العصر الحديث.

2.أنواع المنتزهات والحدائق

للحدائق والمنتزهات عدة أنواع ولكل نوع خصائص تميزه عن بقية الانواع الأخرى، ومن بين هذه الانواع:

1.2. حديقة الحي السكني²

تصمم لكي تلبى الاحتياجات الترفيهية لجميع الأعمار بشكل عام وللأطفال بشكل خاص، يكون موقعها في وسط الحي السكني يسهل الوصول إليها مشياً على الأقدام عبر طرق مشاة آمنه لا تعترضها حركة مرور السيارات. عادت تحتوي على



الشكل 47: حدائق أكتوبر السكنية - مصر

المصدر: october-gardens.blogspot.com

مسطحات خضراء، مظلات، ألعاب للأطفال، ألعاب تقوية ورياضية،

¹ د. محمد شاهين، فن تصميم و تنسيق الحدائق، ص6

² مقال: حدائق الأحياء السكنية فحة للبهجة فوق بساط أخضر، جريدة الاتحاد، 2012

وألعاب مائية، تتميز بنظافتها ذلك ما يحفز الأهالي لقضاء الأوقات مع أطفالهم.

2.2. حديقة المدينة³

تكون على مستوى المدينة، يخصص لها مساحة كبيرة إلا أنها أقل مساحة من المنتزهات العامة. يجد



الشكل 48: حديقة الاسواف_ السعودية

المصدر: <https://ksagate.com>

الزائر فيها حرية تامة في التجول والتمتع بمناظرها الطبيعية. يتميز عموماً تصميمها بالطراز الهندسي، بوجود النباتات المقصوفة المنتظمة الشكل واحتوائها أيضاً على مسطحات خضراء، المنشآت البنائية بالإضافة الى التجهيزات (النوافير، المقاعد..). يجب أن يتوفر فيها معظم عوامل الراحة (أماكن الجلوس، المشروبات، وسائل التسلية المختلفة). تكون هذه

الحدائق محاطة بالمباني والشوارع الهندسية الشكل مما يؤثر على تصميم العناصر الطبيعية فيها.

3.2. منتزه وطني⁴

يمتاز هذا النوع من المنتزهات بمساحاتها الكبيرة ويتم إنشائها خارج المدينة في المناطق القريبة منها، يعمل على تصميمها بالنظام الطبيعي. يمكن للزائر التجوال في أجزائها المختلفة والتمتع بمناظرها الطبيعية بالإضافة إلى اتساع مساحة مسطحاتها الخضراء وتنوع الأشجار والشجيرات، يتوفر فيها معظم الخدمات وعوامل الراحة (أماكن للجلوس والاستراحة،



الشكل 49: Yellowstone، منتزه وطني_ أمريكا

المصدر: bncatouta.com

ألعاب الأطفال، بيع المأكولات والمشروبات، أماكن للعبادة، دورات المياه) بالإضافة إلى بعض الوسائل الترفيهية المناسبة للكبار والصغار، يراعى في تخطيط هذه الحديقة ان يكون مكانها خارج نطاق توسع المدينة في المستقبل. (الشكل 49).

4.2. منتزه مرفق عام⁵

ينشأ هذا النوع من المنتزهات في المناطق الطبيعية خارج المدينة وقريبة من مناطق السدود أو الغابات مثل المنتزهات الطبيعية، تستخدم للنزهة وتكون مكشوفة لا يحيط بها سور يعزلها ذلك لاتساع مساحتها، يتجول الزائر فيها بحرية تامة دون قيود لتوفرها على معظم وسائل الراحة والتسلية. (الشكل 50)

³ تصميم الحدائق (الفضاءات الخارجية)، قسم البستنة و هندسة الحدائق_ كلية الزراعة_ جامعة بغداد، 2005، ص 50

⁴ المنتزهات الوطنية ودورها في تنمية السياحة البيئية بالمغرب

⁵ د. م. إبراهيم الحريري، أسس تصميم وتنفيذ وصيانة الحدائق العامة

5.2. منتزه الأطفال (ملاعب الأطفال)⁶

تصمم منتزهات عامة خاصة بالأطفال أو يخصص قسم خاص من المنتزه العام للعب الأطفال. يجد الطفل في هذه المنتزهات الحرية في اللعب دون التعرض لأخطار السيارات في الشوارع، ينبغي أن تكون مساحتها كافية بحيث تستوعب عدد الاطفال الذين يرتدون إليها من سكان المدينة. (الشكل 51)



الشكل 51: حديقة وادي اوتز الخاصة بالاطفال_ النمسا
المصدر: https://twitter.com/austria_1



الشكل 50: منتزه تيرغارتن_ برلين، ألمانيا
المصدر: <http://forum.almaniah.com>

6.2. حدائق الشوارع و الميادين العامة⁷

يقصد بها الشوارع والطرق المعدة للنزهة، تكون الحدائق فيها متماشية مع تنسيق الشارع أو الطريق. قد تكون هذه الحدائق جانبية ومجاورة للشاطئ في المنطقة الساحلية، تزود بأعمدة للإضاءة، أماكن للجلوس، مقاعد بالإضافة إلى المسطحات الخضراء وعدد من الأشجار والشجيرات المزهرة، كما هو موضح في (الشكل 52)



الشكل 52: حدائق و ميادين عامة_ مكة المكرمة، السعودية
المصدر: <https://twasul.info/134088>

7.2. حديقة الشاطئ⁸

تنشأ هذه الحديقة في المناطق المطلة على البحر والقريبة من الشاطئ، تزرع فيها مجموعة من أنواع الأشجار والشجيرات التي لها مقدرة عالية على تحمل سرعة الرياح والتيارات البحرية، بالإضافة الى عدد من النباتات العشبية التي تتحمل ظروف شاطئ والمناطق الساحلية. يوضح (الشكل 53) حدائق جميرة الشاطئية وتموضع النخيل والمسطحات الخضراء عليها.



الشكل 53: Jumeirah Beach Park in Dubai_ دبي
المصدر: www.dubaicity.com

⁶ حمد فريد مصطفى، استشارات في العمارة والتخطيط والهندسة_ دليل المعايير التخطيطية للمدن الترفيهية، ص 8

⁷ مقال حدائق الشوارع، جريدة الرياض، 2006

⁸ د. م. إبراهيم الحريري، أسس تصميم وتنفيذ وصيانة الحدائق العامة

8.2. حديقة الحيوان⁹



الشكل 54: kuwait zoo _ الكويت

المصدر: murtahil.com

المائية، كما يتوفر فيها أنواع متعددة من الأشجار بالإضافة إلى الخدمات وأماكن الاستراحات والتسليّة.

مباني للحيوانات وعيادة بيطرية وأقفاص الطيور وبعض البرك

9.2. المنتزهات النباتية¹⁰



الشكل 55: حديقة الفواكه الاستوائية_ جزيرة بينانج، بماليزيا

المصدر: www.sfari.com

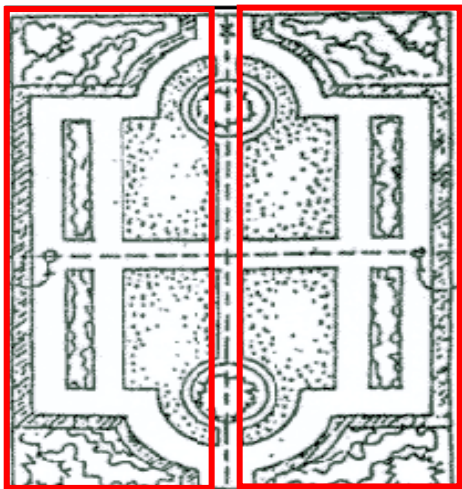
تنشأ هذه المنتزهات للأغراض التعليمية والبحوث العلمية وللمساعدة في دراسة النباتات من النواحي البيئية، حيث تحتوي على مجموعة من أنواع وأصناف النباتات المحلية والمستوردة يتم توزيعها حسب العائلة التي تنتمي إليها ويوضع لوحة على كل نموذج نبات يكتب عليها الاسم العلمي للنبات والعائلة والموطن الأصلي. تزود مثل هذه المنتزهات بالمشاتل والصوب لتربية النباتات في بيئات مشابهة لبيئتها الطبيعية التي تنمو فيها.

3. نظم تخطيط المنتزهات

هناك نظامان أساسيان لتخطيط المنتزهات و الحدائق المتمثلان في التخطيط الهندسي المتناظر والتخطيط الطبيعي غير المنتظم.

1.3. التخطيط الهندسي المتناظر¹¹

ان هذا النوع من التخطيط من ابتكار الانسان، تكون فيه الحديقة متناظرة، يتكرر فيها الشكل أو الأشكال بنظام هندسي متماثل في جميع أجزائها بشكل يحقق نوعا من التوازن المقبول ولتخطيط الهندسي المتناظر وجهين:



الشكل 56: يوضح مخطط التصميم الهندسي المتناظر للحدائق

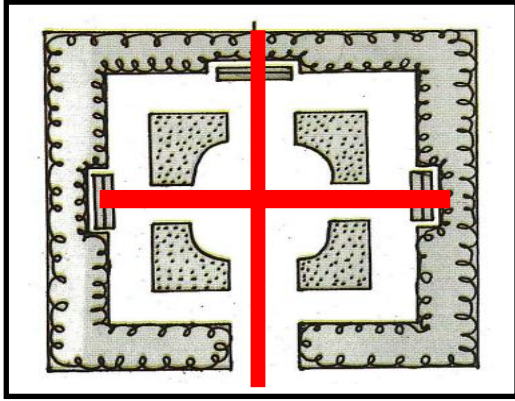
المصدر: http://almerja.com

⁹ تصميم الحدائق (الفضاءات الخارجية)، قسم البستنة و هندسة الحدائق_ كلية الزراعة_ جامعة بغداد، 2005، ص 51

¹⁰ د. ريف مهنّا. د. ناديا بصير، الحديقة العلمية نباتية المقترحة على أرض كيوان، 2007

¹¹ د. محمد شاهين، فن تصميم و تنسيق الحدائق، ص 11

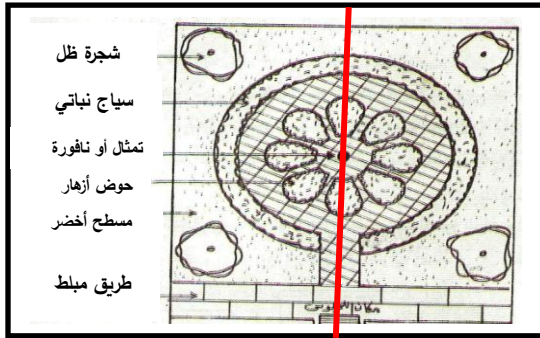
3.1.1 التناظر المحوري



الشكل 57: تناظر محوري ثنائي
المصدر: د. سيد محمد شاهين

المحور الأساسي هو أقوى وأهم خط في تصميم المنتزهات والحدائق الهندسية، يقع غالبا على الخط الوسطي الذي يقسم المنتزه الى قسمين متناظرين كل منهما صورة مرآة للأخر. يمثل بطريق رئيسي، حوض ماء هندسي او شريط من المسطحات الخضراء... الخ. يستوجب دوماً ترك المحور الرئيسي مفتوح أمام خط البصر اما المحاور الثانوية تكون متعامدة عليه أو موازية له، لكنها أقل عرضا و قد تكون أقل طولاً.

2.1.3 التناظر الشعاعي أو الدائري



الشكل 58: حديقة هندسية يلاحظ فيها التناظر الاشعاعي
المصدر: د. سيد محمد شاهين

يكون التكرار فيه كأشعة خارجة من مركز دائرة، مركز ببيضاوي، مركز مربع، مركز مستطيل او من مركز نصف دائرة على أبعاد متساوية. هذا المركز أهم وأقوى جزء في المنتزه، عادة ما يمثل ب(نافورة، تمثال، حوض ماء أو أزهار) حيث تكون ارضية المنتزه مستوية تماما لتشمل النظرة الواحدة.

3.2.3 مميزات و خصائص التخطيط الهندسي المتناظر

_ الخطوط فيه مستقيمة تتصل مع بعضها بزوايا غالبا ما تكون قائمة، وقد تكون دائرية كما في التصميمات الإشعاعية. الطرق والمسارات من أبرز معالمه حيث يتناسب طولها وعرضها مع ابعاد المنتزه لتنتهي الى غرض مهم به(مزهية، تمثال).

_ زرع الأشجار والشجيرات من نوع واحد متناظرة التوزيع على أبعاد متماثلة. يفضل اختيار النباتات المنتظمة الشكل والتفرع (شجرة السرو، صنوبر، النخيل بأنواعه) ومن الشجيرات(التويا،

عشبيات الكوكيا) ويتم قصها لتعطي شكل هندسي متلائم مع طبيعة التنسيق، أشكال أحواض الأزهار

تكون منتظمة مع اتجاه المسارات الرئيسية والفرعية كما هو موضح في (الشكل 59)

_ غالبا تكون اراضي المنتزهات مستوية السطح تسمح باستيعاب جمالها في نظرة واحدة. في حالة وجود

انحدار بسيط تصمم المحاور والطرق موازية له وليست متعامدة عليه، او تقسم الأرض الى مستويات (مصاطب) ويربط بينها بالسلالم.



الشكل 59: حديقة الحامة وتخطيطها الهندسي_ الجزائر

المصدر: <http://www.elbilad.net>

2.3. التخطيط الطبيعي (غير المنتظم)¹²

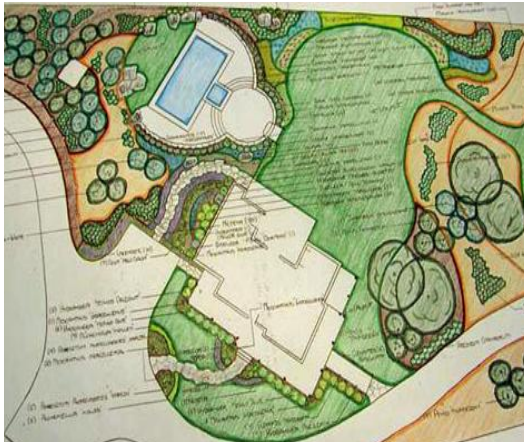


الشكل 60: يوضح تموضع الأشجار في التخطيط الطبيعي

المصدر: <http://finaltoucharchitects.wixsite.com>

هو نظام يرمي الى محاكاة الطبيعة، تزرع النباتات فيه على شكل مجموعات تبدو كأنها نامية طبيعياً. لا يعتمد فيه على التكرار بشرط إيجاد توازن بين المجموعات النباتية والمنشآت المقامة بالحديقة، يتماشى هذا النظام بالحدائق كبيرة المساحة خاصة اذا كان فيها ارتفاعات وانخفاضات طبيعية، كما يلائم هذا التخطيط الأماكن ذات المناظر الطبيعية المجاورة كالأنهار، الجبال، ومناطق الغابات.

1.2.3.. مميزات وخصائص التخطيط الطبيعي (غير المنتظم)



الشكل 61: مخطط يوضح التخطيط الطبيعي

المصدر: <http://almerja.com>

_النباتات أهم عنصر في هذا النظام تزرع بشكل حر، تستخدم أنواع الأشجار، الشجيرات، الاعشاب المزهرة بأشكال متباينة وبالإحجام مختلفة وممزوجة الالوان بشكل طبيعي بدون ترتيب.
_تقل المنشآت الهندسية فيه وقد تستعمل المواد الطبيعية في إنشائها كجذوع الأشجار، قطع الصخور، الزلط الملون، مع وجود بعض العناصر الطبيعية كجدول ماء أو شلال.

_الطرق تصمم منحنية بشكل طبيعي ويفضل عدم الكشف عن

نهايتها، كما لا يمنع من وجود بعض الطرق المستقيمة، يحدد فيها الارتفاعات والانخفاضات الموجودة

على مستوى الارضية، مواقع الطرق واتجاهاتها لتسهيل الانتقال بين النقط والمناظر المهمة بالمنتزه.

_تشغل المسطحات الخضراء مساحة كبيرة مكشوفة في وسط المنتزهات الطبيعية، دون ان تحاط بخطوط

مستقيمة او زوايا قائمة (الخطوط كلها انسيابية منحنية)، تزرع النباتات مكونة إطار حولها.

_تصمم أحواض الازهار بأشكال غير منتظمة تكون الازهار بداخلها في مجموعات غير منتظمة ومن

خلفها تزرع شجيرات، خلف الشجيرات تزرع الأشجار في مجموعات طبيعية على الحدود الخارجية للمنتزه.

_تترك الأشجار والشجيرات من دون قص وعادة ما تزرع في مجموعة متقاربة مختلفة الأنواع والارتفاعات

حيث تتشابك فروعها لتحجب ما ورائها.

¹² تصميم الحدائق (الفضاءات الخارجية)، قسم البستنة و هندسة الحدائق_ كلية الزراعة_ جامعة بغداد، 2005

- من مجمل ما ذكر نستخلص أن النظام الطبيعي أصعب في تصميمه من النظام الهندسي إذ يتطلب مهارة وموهبة لتحقيق الوحدة الفنية في الصورة بأكملها، كما أن التخطيط الطبيعي لا يعني الارتجال وعدم النظام والتقليد الأعمى للطبيعة.

4. القواعد العامة لتصميم و تخطيط المنتزهات

هناك العديد من القواعد العامة يجب مراعاتها عند إنجاز أي تصميم، منها:

1.4. محور التصميم¹³

هو خط يقسم المنتزه الى نصفين متماثلين(في التصميم الهندسي المتناظر) يكون كل منهما صورة مرآة للأخر، يمكن إنجاز محور أساسي يكون غير متناظر في التصميم الطبيعي. تكمن أهميته في إبرازه وبخلوه من أي عائق يحجب خط النظر عن الوصول الى نهايته، لا تزرع عليه الأشجار ولا تقام عليه



الشكل 62: وضوح محور التصميم في منتزه Mughl_ الهند

المصدر: <https://www.pinterest.com>

منشآت تحجبه وعادة ما يوجد في أي تصميم محور مهم و محاور اقل اهمية كما يمكن تواجد أكثر من محور رئيسي خاصة في المنتزهات كبيرة المساحة. في التنسيق الهندسي المحاور الثانوية تصمم أقل طولاً وعرضاً منه وتكون متقابلة معه في زاوية قائمة، الطرق تتخذ كمحاور أساسية تمتد عادة عبر شريط من المسطحات الخضراء، حوض مائي أو نباتي

ليظل مفتوح أمام خط البصر. (الشكل 62)

2.4. الوحدة والارتباط¹⁴

الوحدة: يجب أن يكون أساس التصميم فكرة واحدة محددة حتى يظهر المنتزه كوحدة واحدة وأن يعمل كل عنصر من عناصر التصميم على إبراز هذا المعنى، عند تطبيق هذا التعريف يتحقق الارتباط عن طريق زراعة سياج حول المنتزه، إقامة حدود بنائية، ربطها بمسارات من نفس الخامات وبتكرار مجموعات نباتية متشابهة من اللون والصنف والفصيلة.

الارتباط: هو ربط عناصر المنتزه (نباتات، منشآت، طرق، مسارات) ببعضها ارتباطاً وثيقاً حتى تبدو في صورة متكاملة. في المنتزهات الكبيرة المحتوية على عدة تصميمات يجب أن تظهر هذه التصميمات

¹³ د. محمد شاهين، فن تصميم و تنسيق الحدائق، ص16

¹⁴ أبو دهب محمد أبو دهب وطارق ايوب أبو دهب، تصميم و تنسيق الحدائق_ الدار العربية للنشر و التوزيع، 1998م

بصورة متسلسلة مرتبطة بالتجاور، التداخل، اختلاط الألوان وتعاقب الأزهار في منظومة واحدة.
3.4. التناسب والتوازن¹⁵

التناسب: يعد هذا العنصر هام في تصميم المنتزهات حيث تكون كل محتوياته مع مساحته، شكله، الغرض من إنشائه، الظروف المحيطة به متناسبة مع بعضها البعض، تناسب الأشجار والشجيرات مع حجم المنتزه، تناسب فكرة التصميم مع المناظر المحيطة بالمنتزه. (الشكل 64)

التوازن: هو ترتيب محتويات المنتزه في أجزائه المختلفة، خصوصا حول المحاور حيث ترتب أحواض الزهور وتوزع النباتات في المنتزهات الهندسية بتكرار الأشكال والنباتات ذات الألوان المتشابهة، اما في المنتزهات الطبيعية يتحقق التوازن بوضع كتل نباتية غير متساوية على جوانب المحاور بطريقة تلفت النظر بشكل متكافئ ومتوازن. ليس من الضروري التشابه في الشكل، اللون، الحجم، أو حتى طبيعة النمو كما هو مطلوب في النظام الهندسي. كما يمكن الحصول على التوازن بين الأشياء غير المتشابهة، مثلا استعمال تمثال في ناحية من المنتزه، يمكن أن يتوازن مع نافورة بنفس الحجم تقريبا في الناحية الأخرى، هذه الطريقة تشعر بالتوازن لكن بشكل غير متماثل، كما هو موجود في المنتزهات الفرنسية (الشكل 65).



الشكل 65: حديقة قصر فيرساي_ فرنسا

المصدر: <https://reservation.parisinfo.com>



الشكل 64: Jardin de valloires_ فرنسا

المصدر: <http://www.baiedesomme.org>

4.4. التنوع¹⁶

هو أحد وسائل تقوية التصميم، عند استخدامه بدون مبالغة يكسبه حياة وذوق وجمال. يمكن ترتيب الأنواع النباتية المختلفة حيث يظهر كل نوع جمال الآخر دون تعارض لتبدو جميعا رغم تنوعها كأنها وحدة واحدة ومن عوامله اختلاف المستويات في الأرض، المنشآت المعمارية، انحناءات المسارات، مجموعات التشجيرية أو الشجرية بالإضافة الى التنوع في ألوانها، (الشكل 66)



الشكل 66: حدائق بابل المعلقة_ العراق

المصدر: <https://www.almrsl.com>

¹⁵ د. محمد شاهين، فن تصميم و تنسيق الحدائق، ص 17

¹⁶ تصميم الحدائق (الفضاءات الخارجية)، قسم البستنة و هندسة الحدائق_ كلية الزراعة_ جامعة بغداد، 2005

6.4.الاتساع



الشكل 67: الحدائق الباروكية_ برلين، ألمانيا

المصدر: <http://www.almaniah.com>

في المنتزهات الصغير يجب الاعتماد على وسيلة الخدعة البصرية لإظهار المنتزه أكثر اتساعاً من حقيقته باستخدام النباتات متوسطة الطول أو القصيرة، إنشاء المظلات، المقاعد، النفورات وغيرها بأحجام صغيرة، عدم تجزئة المنتزه والعمل على امتداد المسطحات الخضراء مكشوفة دون إعاقة الخط الصري.

5.العوامل المؤثرة في تصميم المنتزهات

من أهم العوامل التي يجب أن الأخذ بها أثناء تصميم المنتزهات هي:

1.5. طراز المباني

يستلزم اتفاق الارتباط، التناسب، الوحدة لطراز المنتزه مع طراز المباني المجاورة له ويكون متمماً له. من المهم تناسب مساحة المنتزه مع حجم المباني أو المنشأة (مدرسة، مستشفى، مصلحة حكومية.. الخ). كما هو موضح في (الشكل 67) تتناسب أبعاد المنتزه مع أبعاد المباني المجاورة له.

2.5. العادات والتقاليد¹⁷

تلعب لمدينة الحديثة وأثرها على الأسلوب المعيشي للإنسان دوراً هاماً في تطوير فن تنسيق المنتزهات، تجعله يتميز بالبساطة والانتعاش وتوفير الراحة والرفاهية، إلا أن التقاليد الموروثة لدى بعض الشعوب جعل المنتزهات تتميز ببعض الخصائص الملائمة لتلك الموروثات. على سبيل المثال الشعوب الشرقية لا زالوا تتميز ببعض الخصائص الملائمة لتلك الموروثات على سبيل المثال الشعوب الشرقية لا زالوا يفضلون المنتزهات المقلدة ذات الأسوار المرتفعة، التي تعزل فيها أماكن الجلوس عزلاً تاماً عن الأنظار مثل ما هو موضح في (الشكل 69) منتزه الحكير لاند بالرياض، ارتفاع أسواره تحجب ما يحتويه المنتزه.



الشكل 69: منتزه الحكير_ الرياض

المصدر: www.almral.com



الشكل 68: الحدائق أبو ظبي_ الامارات

المصدر: <http://www.propertywif.com>

¹⁷ د. محمد شاهين، فن تصميم و تنسيق الحدائق، ص 20

4.5. المناظر المحيطة بالمنتزه



الشكل 70: الحدائق الباروكية_ برلين، ألمانيا

المصدر: <http://www.persidio.gov>

ان كانت المناظر المحيطة جميلة ومرغوب فيها يفضل ربطها وادماجها بالتصميم للاستمتاع بها مثلما في منتزه مونتا بكاليفورنيا، حيث دمج تصميمه بالنهر المجاور له (الشكل 70)، اما في الحالة العكسية يفضل حجبها. ان كان المنتزه قرب شارع أو مكان عام كثير الضوضاء يعزل بزراعة سائر من الأشجار والشجيرات.

6. العناصر اللازمة لإنشاء و تصميم المنتزهات¹⁸

النباتات ليست العنصر الوحيد المستخدم في تصميم وإنشاء المنتزهات بل يلزم استخدام عناصر بنائية و تجميلية أخرى، مثل الطرق والمسارات، البرجولات، المقاعد.. وغيرها لتكتمل الصورة ليجد الزوار كافة وسائل الراحة والمتعة والانتفاع. تنقسم العناصر اللازمة لإنشاء وتصميم المنتزهات الى مجموعتين:

_ الاولى تضم العناصر البنائية الإنشائية الجميلة.

_ الثانية تضم النباتات بمختلف أنواعها و أشكالها، احجامها، ألوانها كأهم عنصر في عملية التصميم.

1.6. أهم العناصر البنائية الإنشائية

1.1.6. الطرق و المسارات¹⁹

تلعب دورا هاما في تصميم المنتزهات حيث تربط بين كل أجزائه، تكون بسيطة ونظيفة، مباشرة و مستديمة تجمع بين الجمال والراحة، تختلف أنواع ومسميات الممرات تبعا لمواد البناء المصنعة منها. الأشكال التالية توضح البعض من المسارات :



الشكل 74: مشاية من البلاط

المصدر: akarcntr.com



الشكل 73: مشاية من الزلط

المصدر:

www.thegardenglove.com



الشكل 72: مشايات خضراء

الباحث: www.startimes.com



الشكل 71: مشايات خضراء

المصدر:

<http://www.cosmictherapy>

¹⁸ د. سيد محمد شاهين، فن تصميم و تنسيق الحدائق، ص 29

¹⁹ د. أحمد الأسطل، تخطيط وتنسيق الموقع العام والخاص

2.1.6. المدخل الرئيسية²⁰

المدخل يعتبر أول عنصر يصادف الناظر والزائر ما يستوجب تصميمه بكيفية ليكون له وقع حسن على الملاحظ، تختار البوابة لتكون جميلة الشكل، جذابة متينة الصنع ذات فخامة، تتناسب أبعاد المداخل مع



الشكل 75: حديقة الحيوان _ الكويت

المصدر: www.almrsal.com

مساحتها وعرض الطريق والغرض من استخدامها لذلك من الافضل ان يكون واسعا واقع على شارع أو طريق رئيسي يمكن لوسائل المواصلات الوصول اليه مع مراعاة تناسق الأبواب الرئيسية والثانوية كما يفضل عمل مداخل بكل شارع ان كان يحيط بها اكثر من شارع. (الشكل 75)

3.1.6. الأسوار²¹

تقام لتحديد وتقسيم المساحات وتجميلها عادة ما تكون من الطوب، الحجارة أو الخرسانة، تكون تحت مستوى النظر حتى لا تؤثر على وحدة و ترابط المنتزه و احيانا تكون أعلى من مستوى النظر عند الرغبة



الشكل 76: قصر المنتزه بالإسكندرية _ مصر

المصدر: www.alalam.ir

في عزل جزءا ما أو حجب منظر غير مرغوب في المنتزه، سمكها في العادة يكون ثلث الارتفاع، قد تكون نباتية وعندها يمكن قصها، تشكيلها، التحكم في ارتفاعها وسمكها حسب الرغبة (خاصة في الحدائق الهندسية) اما في الحدائق الطبيعية تترك نباتاتها لتنمو على طبيعتها بشكل متداخل فيما بينها.

(الشكل 76)

4.1.6. السلالم²²

تقام للربط بين مكانين مختلفين في المستوى على ممر أو مشى، يمكن تجميلها بزراعة النباتات حولها تتشأ من الخرسانة، الرخام، الحجر، الخشب أو أية مواد اخرى مستحدثة، تأخذ الدرجات أشكالا مختلفة من مستطيلات حتى المستديرة طبقا لظروف المكان ونوع التصميم، تكون مريحة عندما تكون نسبة عرض درجة السلم و ارتفاعها ملامة لخطوة الانسان. (الشكل 77) يوضح البعض منها.

المقاعد

أحد العناصر الهامة والضرورية التي يؤثر شكلها ومظهرها على جمال المنتزه، تصنع إما من الخرسانة، البلاستيك، الخشب الطبيعي أو المصنع وما شابه ذلك. يشترط فيها المتانة والقدرة على الاستدامة، تكون

²⁰ هند فؤاد جميل ياسين، دور عناصر تنسيق الموقع في إثراء القيم الجمالية والوظيفية لل الفراغات الحضرية، ص 94

²¹ عبد العليم شوشان، تنسيق الحدائق، مكتبة الانجلو المصرية

²² NEUFERT

بمقاييس مناسبة حتى تؤدي الغرض المطلوب. (الشكل 78) يوضح البعض منها.



الشكل 77_1: سلم من الرخام الشكل 77_2: سلم من الأحجار الشكل 77_3: سلم من الخشب والعشب الشكل 77_4: سلم من الخرسانة
الشكل 77: البعض من أنواع السلالم المستخدمة في المنتزهات

المصدر: <http://okeventers.us>



الشكل 78_1: مقعد من الخرسانة الشكل 78_2: مقعد من الخشب الشكل 78_3: مقعد من الخشب الشكل 78_4: مقعد من الرخام
الشكل 78: البعض من أنواع المقاعد المستعملة في المنتزهات

لمصدر: <http://www.marbre-import.fr/mobilier-urbain/>

6.1.6. التماثيل²³

تعطي التماثيل قيمة فنية وجمالية للمنتزهات بالإضافة الى قيمة تاريخية للمكان خاصة اذا كانت لعظماء أو قادة سجل التاريخ دورهم في تحرير أو تنمية المكان الذي سيقام فيه المنتزه. يوضع التمثال في مكان مرموق بالمنتزه موجها للضوء ليصبح نقطة قوية تجذب انتباه الزوار، يكون على قاعدة بارترفاع مناسب من مواد بناء ذات لون مناسب، يتمشى مع المنظر الخلفي وطبيعة النبات المزروعة فيه. بخلاف التماثيل هناك أعمال فنية أخرى يمكن استخدامها، كالمزهريات المزخرفة ذات الاشكال والتراكيب المميزة حيث تضيفي جمالا الى جمال المنتزه. الأشكال التالية توضح التماثيل في حديقة جولهان بتركيا.



الشكل 79: عمود قوطي يعود تاريخه للعصر الروماني_ حديقة الشكل 80: التمثال الأول لأتاتورك

المصدر: www.turkey.sea7htravel.com

²³ عبد العليم شوشان، تسيق الحدائق، مكتبة الانجلو المصرية

7.1.6. البرجولات (المظلات)²⁴



الشكل 81: مظلة مصنوعة من الخشب

المصدر: <https://swateer.com>

تعتبر أهم واجمل الوجوه الفنية في المنتزهات، فهي عبارة عن تكعيبة تنشأ على امتداد بعض الطرق أو المسارات في المنتزه ، تقام في الأماكن المشمسة أو في أركانها لتوفر الظل، الراحة وعزل الروائح مع إضافة قيمة جمالية لمكان ما فيها تقام عادة من الخشب ، فروع الأشجار، الطوب (الأحمر أو الأبيض) أو الرخام حيث تزرع عليها النباتات المتسلقة المزهرة. (الشكل 81)

8.1.6. النافورات و الأحواض²⁵

يلعب الماء دورا أساسيا في تصميم الحدائق، يستخدم كبركة، مجرى مائي، نافورة او حوض.



الشكل 82: نافورة تحتوي على تصميم على شكل نخلة

المصدر: <http://www.chababs.com>

النافورة من عناصر الجذب في المنتزهات بما تضيفه من سحر وجمال، تقوم بتلطيف الجو خاصة في الأماكن الحارة، تختلف أشكالها وأحجامها والمواد المصنوعة منها باختلاف نوع التصميم، و قد توجد بأشكال فنية على هيئة مجسمات وتمثيل تخرج منها الماء. اما الأحواض تصمم بأشكال منتظمة تتمشى مع طراز المنتزه و مساحته، تكون مستطيلة ، مربعة، مسدسة، دائرية.. الخ. (الشكل 82)

2.6. النباتات

هي مصدر الخضرة في المنتزهات، تلعب دور أساسي في تلطيف الجو وتنقيته من التلوث والتقليل من الضوضاء، توفر الظل وترفع من نسبة الرطوبة وتعديل حرارة الجو. للاستخدام الجيد للنباتات كعنصر اساسي في تصميم المنتزهات يجب الإلمام التام بمظهره العام من أوراق، أزهار، ثمار مع معرفة احتياجاته البيئية ودورة حياته بالكامل وتكوينه المعماري (ارتفاعه، قطره، المساحة التي سيشغلها عندما يصل الى حجمه النهائي و موعد إزهاره وصفات الأزهار والثمار التي تكون عليه ، نسبة تساقط أوراقه واستدامته). فيما يلي أهم المجموعات النباتية المستخدمة في تصميم المنتزهات:

²⁴ هند فؤاد جميل ياسين، دور عناصر تنسيق الموقع في إثراء القيم الجمالية والوظيفية للفراغات الحضرية

²⁵ أنواع الحدائق، قسم الهندسة المعمارية_ جامعة حلوان، ص8

1.2.6. الأشجار²⁶

نباتات خشبية كبيرة الحجم يزيد ارتفاعها عن 3م، جذعها واضح يخلو من الأفرع ولها تاج (قمة)، محددة الشكل تزرع كنماذج منفردة (شجرة الصنوبر، النخيل... الخ) أو في مجموعات حيث تكون منتظمة في الحدائق الهندسية وغير منتظمة في الحدائق الطبيعية، تستخدم لتظليل وصد الرياح أو كستائر نباتية عازلة تخفي بعض المناظر الغير مرغوب فيها في المنتزه.



الشكل 83_4: شجرة السرو



الشكل 83_3: شجرة النخيل



الشكل 83_2: شجرة الصنوبر

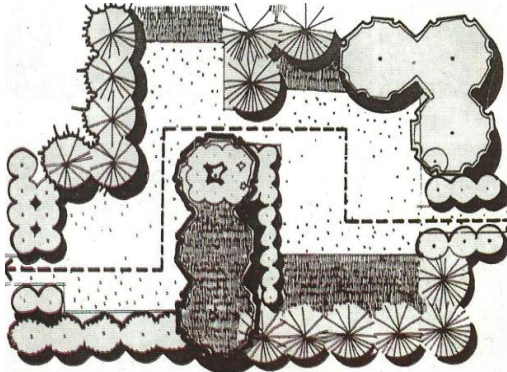


الشكل 83_1: شجرة الجميز

الشكل 83: البعض من أنواع الأشجار

المصدر: غانمي فاتن، المجالات الخضراء ما بين نصوص التقنين العمرانية و تنفيذها

2.2.6. الشجيرات²⁷



الشكل 84: استخدام الشجيرات لخلق الفراغات

المصدر: د. محمد شاهين

هي أشجار صغيرة لا يزيد ارتفاعها عن 3 امتار، ليس لها جذع واضح بل سيقان عديدة تخرج من أو قريبا من سطح التربة. تلعب دوراً هاماً في ربط الحديقة بالمباني كما تستعمل في تجميل المداخل، تحديد المسارات، توفير العزلة و بناء المناظر الخلفية الجميلة بالإضافة الى استخدامها مع الأشجار في خلق الفراغات بكافة أنواع الحدائق. ومن أنواعها:

_شجيرات منتشرة تستعمل عندما يراد ملء فراغ ما في الحديقة بالنباتات حيث تنمو وتنتشر لتغطي مساحات واسعة منها (الياسمين، المينا الشجري... الخ).

_الشجيرات المقوسة تعطي صورة فريدة ومستديمة للمنتزه حيث لا تقلم تقليم عادي حتى لا يتغير شكلها ومنها (تيكوما، الياسمين الماوي.. الخ).

_الشجيرات القائمة تعد مثالية كنباتات تحديد في المنتزه ذلك لطبيعتها القائمة التي تجعل خطوط التحديد ذات شخصية ظاهرة لأن سيقانها تنمو الى اعلى بطريقة منتظمة ومرتبطة.

²⁶ أ. غانمي فاتن_ مذكرة تخرج ماجستير، المجالات الخضراء ما بين نصوص التقنين العمرانية و تنفيذها

²⁷ دليل النباتات بمنطقة الرياض، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض



الشكل 85_4: شجيرة الجنار



الشكل 85_3: المينا الشجري



الشكل 85_2: شجيرة السبانخ



الشكل 85_1: شجيرة الياسمين

الشكل 85: بعض أنواع الشجيرات

المصدر: دليل النباتات بمنطقة الرياض

3.2.6 المتسلقات²⁸



الشكل 86: يوضح حجب المتسلقات للمناظر غير المرغوب فيها

المصدر: <http://www.alittihad.ae>

مجموعة من النباتات ضعيفة السيقان تحتاج الى دعامة أو تكعيبة تتسلق عليها لتنتشر في جميع الاتجاهات، تستخدم في تجميل المباني، المداخل، البوابات، تغطية البرجولات واحيانا لحجب المناظر الغير مرغوب فيها في المنتزه. (الشكل 86)

4.2.6 المسطحات الخضراء²⁹



الشكل 87: يوضح الدور المسطحات الخضراء في تجميل المنتزه

المصدر: <https://www.skyscrapercity.com>

نباتات عشبية صغيرة وقصيرة زاحفة، تنمو بجانب بعضها و تنتشر بسرعة لتغطي الارض التي تنمو عليها بسمك يتراوح من عدة مليمترات الى عدة سنتيمترات مكونة بساط اخضر جميل، تتحمل القص ولها القدرة على استعادة نموها كما انها تحمل السير عليها. (الشكل 87)

²⁸ حولة علي، مقال: النباتات المتسلقة.. حواجز تجميلية تمنح الحديقة البهجة والجاذبية، جريدة الاتحاد، 2006

²⁹ أ. غانمي فاتن_ مذكرة تخرج ماجستير، المجالات الخضراء ما بين نصوص التقنين العمرانية وتنفيذها

الخلاصة الجزئية

ان الحدائق والمنتزهات العامة من أساسيات تخطيط المدن الحديثة والتي يعمل على إنشائها لتكون مرافق عامة للمدن والقرى للنزهة وقضاء أيام للراحة والإجازة للسكان والترفيه عنهم. يخصص في هذه الحدائق أو المنتزهات أماكن لممارسة بعض الألعاب الرياضية مثل المشي والجري وأماكن للعب الأطفال ومناطق للجلوس والاستراحات وغيرها من وسائل الترفيه.

اي خلل في الجانب التخطيطي يؤدي الى عشوائية المنتزه وفقدان هويته وبالتالي عدم الاحساس بالراحة النفسية للمستخدم، ما يستدعي الى التقيد بالأسس التصميمية والقواعد العامة المذكورة سابقا والعمل بها، هذا على المستوى التصميمي فقط، اما على المستوى التنسيقي فإن المنتزه عبارة عن مجموعة من القطاعات وكل منها مخصص لفئة معينة هذا من جهة، اما من جهة اخرى فان المنتزه عبارة عن مجموعة من العناصر التي تربط بينها علاقات تنسيقية والتي يمكن ذكرها في نوعين، عناصر انشائية وعناصر نباتية لكل عنصر مجموعة من المعايير التنسيقية التي تساعد في عملية تصميم المنتزه والتي تحدد نوعه والغرض من انشائه.

الخلاصة العامة

أن مكانة المجالات العامة في المدينة لا تقل أهمية عن العناصر المكونة الأخرى من طرقات وأرصفة ومباني عامة وخاصة عمومية كانت أو دونها ومجالات خضراء ولهذا وجب على كل مهتم بالمدينة وتخطيطها من ممثلين إداريين أو مهندسين في شتى مجالات التخطيط والبرمجة أن يراعوا هذا الجزء المهم في التكوين الحيوي للعمران.

قد يعتبر البعض أن هذه المجالات هي بمثابة متنفس وملاذ يركن إليه العديد بعد عناء وجهد العمل ومكان ملائم وجيد للراحة والتجمع والالتقاء بين أفراد المجتمع المدني الذي أصبحت الحضارة المدنية تشعر ساكنيها بالقلق والانفرادية وهذا جزء لا يستهان به ولا ينبغي أن نغفل عليه من مهام هذه الحظائر والمساحات ذات الطابع الترفيهي، ولكن أبعاد وجود مثل هذه الفضاءات يتعدى ذلك لما فيهم من فوائد بيئية ومناخية واجتماعية ونفسية.

من منطلق ما سبق كان التفكير الشخصي المتواضع في الاهتمام بهذا الجانب الحيوي في مدينة الوادي والتي تقتصر إلى مثل هذه المجالات فضاقت بقاطينها فاقدة طابعها التصميمي الأصلي الذي كان يعتمد على نظام الواحة الذي يضمن إليها توازن بيئي ومناخي جيد ناهيك عن الجوانب الأخرى الترفيهية وذلك إسهاما منا في محاولة إضافة هذا التوازن المفقود أو المسلوب للمدينة فكان مشروع منتزه ترفيهي جديد متواضع يكون في متناول سواد الجماهير القاطنة بالمدينة وكذا ملاذ الزوار من القرى والمدن السوفية الأخرى موقع استقطاب ومعلم تعريفى يكون احدي عناصر الهوية لها.

يتوفر المنتزه على الأساسيات من المجالات التي تضيء تكاملا مع ما هو موجود من فضاءات أخرى متواضعة في المدينة كمركب الغزالة الذهبية وحديقة القعري للنتزه من جهة، ومن جهة أخرى تتميز مجالات المشروع بكونها جاءت بعد استقراء علمي-اجتماعي لاحتياجات المواطنين ورغباتهم في فضاءات المتعة التي تلبى تلاؤمهم فكانت المقترحات من صميم الحاجة الاجتماعية لمجتمع له خصوصيات متميزة عن غيره تجعل المشروع خاصا منفردا طبقا الأصل.

إن الأخذ بالاعتبار المعايير العلمية في تقدير الفضاءات كليا وكيفيا كان من اهتماماتنا التصميمية لكي تكون الاستجابة للطلبات الاجتماعية معتمدة على الدقة والنظم المعمول بها عالميا وحضريا لكي يتمكن المشروع من مواكبة عصره والاستدامة في الزمن.

أتمنى ان هذا الموضوع أجاب عن إشكاليته وحقق الفرضيات التي طرحت في أول الدراسة.

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

- أبو دهب محمد أبو دهب وطارق ايوب أبو دهب، تصميم و تنسيق الحدائق_ الدار العربية للنشر والتوزيع، 1998م
- اسس و معايير التنسيق الحضري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء.
- أميرة حلمي مطر، فلسفة الجمال، المؤسسة المصرية العامة_ القاهرة، 1962
- تصميم الحدائق(الفضاءات الخارجية)، قسم البستنة وهندسة الحدائق_ كلية الزراعة_ جامعة بغداد، 2005.
- جماليات العمران و التشكيل البصري وأثرها على الانطباعات الحسية داخل المحتوى العمراني.
- جميل عبد القادر أكبر، عمارة الأرض في الإسلام، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، 1992.
- حمد فريد مصطفى، استشارات في العمارة والتخطيط والهندسة_ دليل المعايير التخطيطية للمدن الترفيهية.
- د. أحمد الأسطل، تخطيط وتنسيق الموقع العام والخاص
- د. اسماعيل شوقي، التصميم، عناصره واسسه في الفن التشكيلي.
- د. حسن الربابعة، المجلة العالمية ، جامعة مؤتة، 2010
- د. رثيف مهنا_ د. ناديا بصير، الحديقة العلمية نباتية المقترحة على أرض كيوان، 2007
- د. سيد محمد شاهين، فن تصميم و تنسيق الحدائق.
- د. عرفان سامي نظرية العمارة العضوية، 1977
- د. عرفان سامي نظرية الوظيفية في العمارة.
- د. م. إبراهيم الحريري، أسس تصميم وتنفيذ وصيانة الحدائق العامة
- د. محمد شاهين، فن تصميم و تنسيق الحدائق.
- د. محمد عرب الموساوي، مقال: أهمية المساحات الخضراء و نظم تصميمها في المدن
- د. محمود حميدان قديد، التخطيط الحضري
- الدكتور سامي العرفان، نظريات العمارة_ مقرر السنة اولى لطلبة العمارة
- دليل النباتات بمنطقة الرياض، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
- سنت يلانا باتسييفا، ترجمة رضوان إبراهيم، العمران البشرى في مقدمة ابن خلدون، ه م ع للكتاب، القاهرة، 1986.
- عبد الحليم إبراهيم، " العمارة ودورها في تربية النشء "، مجلة عالم البناء، عدد 107، القاهرة، 1990.
- عبد العليم شوشان، تنسيق الحدائق، مكتبة الانجلو المصرية

- عرفان سامي - نظريات العمارة العضوية 1977
- علي رافت، الإبداع الفني في العمارة، الأهرام القاهرة، 1991.
- م. أيمن بن زريعة الشيخ، خط السماء في مدننا
- م. عماد رياض حرز الله، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية، 2014م.
- م. منى حسان حسن، دراسة تحليلية لدور خط السماء في التشكيل البصري للمدينة المصرية
- م. ناهد نجا عباس الإبياري، النمو العمراني للمدن المصرية وتأثيره على المناطق الأثرية ، قسم العمارة والإسكان، 2006
- المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، طبعة لاروس، 1989.
- المقياس في العمارة (لعدد42)
- المنتزهات الوطنية ودورها في تنمية السياحة البيئية بالمغرب
- ميمونة بنت الإمام، الحدائق و المنتزهات في مدينة حائل وأهميتها السياحية
- هند فؤاد جميل ياسين، دور عناصر تنسيق الموقع في إثراء القيم الجمالية والوظيفية للفراغات الحضرية.

ثانيا: المقالات.

- أحمد زكريا، مقالة العمارة اللونية، 2010
- أنواع الحدائق، قسم الهندسة المعمارية_ جامعة حلوان.
- اناتولي رمشا، تخطيط و بناء المدن في المناطق الحارة.
- البعد الثالث للإظهار المعماري، مصطلحات معمارية
- حسن فتحي، عمارة الفقراء
- مقال توأمة العمارة والطبيعة
- مقال حدائق الشوارع، جريدة الرياض، 2006
- مقال: حدائق الأحياء السكنية فسحة للبهجة فوق بساط أخضر، جريدة الاتحاد، 2012.
- خولة علي، مقال: النباتات المتسلقة.. حواجز تجميلية تمنح الحديقة البهجة والجاذبية، جريدة الاتحاد، 2006.

- مشنان فوزي، مقال حول النسيج العمراني و الشكل العمراني، مجلة العلوم الاجتماعية

ثالثا: المذكرات

- غانمي فتن_ مذكرة تخرج ماجستير، المجالات الخضراء ما بين نصوص التقنين العمرانية وتنفيذها
- الفراغات والبيئة العمرانية وأسس التصميم العمراني.

- فرحات، باهر إسماعيل، العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط والتصميم العمراني، جامعة مصر الدولية، القاهرة، مصر، 2001م.
- أشرف كامل بطرس، " في الثقافة والعمارة منهج لرصد العلاقات التبادلية "، رسالة ماجستير، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 1992.
- دويكات، فراس نظمي مروح، الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس وتطويرها عمراً وبصرياً، دراسة تحليلية لمنطقة المجمع الشرقي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2009م.
- مصطفى، أسامة عبدا الله صالح، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2010.
- المراجع باللغة الأجنبية:

- Kevin Lynch – "Site Planning" .Cambridge The M.I.T.1971.
- Ashihar. Yoshinobu – "Exterior Design In Architecture"-V N.R.New York. 1970
- USA 1990 Lynch, Kevin: The Image of the City, Library of Congress, Twentieth Printime,
- 115-116 Appleyard Donald & Jacobs Allan, toward an urban design manifesto, 1987.
- Maugham, op. cit., p185
- The Architecture Landscape of Society American (ALSA)
- Responsive Environment"-Butter Worth Architecture –Britain .1995 .
- Lynch, 1969, p33
- Le Corbusier, Towards a New Architecture
- Ivring ,R. - An Introduction to perception, 1975
- -1999Josef Leitman, "Sustaining Cities: Environmental Planning & Management in Urban Design", McGraw
- Environmental Management Handbook", ISO PRESS, 1992 "Sven-Olof Ryding
- 1999Josef Leitman, "Sustaining Cities: Environmental Planning & Management in Urban Design", McGraw.
- Hardoy, Jorge E & Diana Mitlin & David Satterthwaite "Environmental Problem In An Urbanizing World", Earthscan Publications Ltd, 2001

- *Environmental Management Handbook*", ISO PRESS, 1992 " Sven-Olof Ryding
- Josef Leitman, "Sustaining Cities: Environmental Planning & Management in Urban Design", McGraw
- NEUFERT
- Sablet, 1988.
- Jacobs, A., "Greet streets", The M.I.T press, Cambridge Massachusetts, London, 1993.
- Moughtin, C., "Urban designed street and square", P.142
- Lynch, K., " The Image of the city", The M.I.T press, Boston, USA.
- Pierre et Choay, 1986.
- Jakorljevic, 1964
- Bertrand et Listowski, 1984.
- Pinon, 1991.

الجزء التطبيقي

خليل الأرضية

تحليل الأرضية

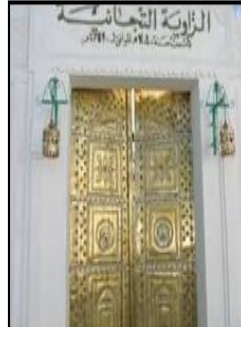
تعريف بالمدينة الوادي

1. الموقع و المساحة

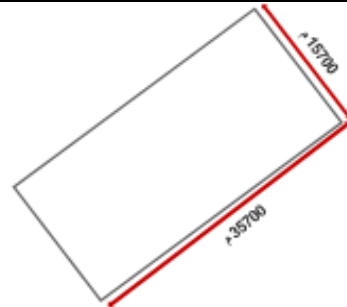
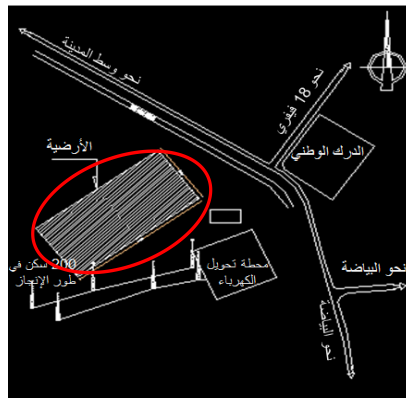
تقع مدينة الوادي في قلب منطقة سوف التي تتوجد شمال العرق الشرقي الكبير والذي يضم معظم دوائر الولاية وتبلغ مساحتها 40.000 كم² يحدها من الشمال بلدية كوينين وحساني عبدالكريم، من الشرق بلدية الطريفايوي، ومن الجنوب بلدية البياضة، من الغرب بلدية واد العلندة.

المؤهلات السياحية للمدينة

- ✓ السياحة الترفيهية
- ✓ المواقع الثقافية
- ✓ المواقع الأثرية
- ✓ المواقع الطبيعية
- السياحية



بارك القوري



2. الأرضية

1.2 موقعها

تقع أرضية المشروع في الجهة الغربية لمدينة الوادي وبالتحديد في منطقة التوسع بحي الشهداء وهي أرضية مقترحة لإنشاء مشروع سياحي من مجمل أراضي الملكية العمومية.

2.2 أبعادها

الأرضية مستطيلة الشكل تتربع

على مساحة 5 هكتارات

3.2 حدودها

- شمالا : أراضي ذات ملكية عمومية.
- جنوبا : أراضي ذات ملكية عمومية، ملكية خاصة بسونلغاز.
- شرقا : طريق وطني رقم 16 ،مبنى الدرك الوطني .
- غربا : أراضي ملكية عمومية .

4. سبب اختيارها

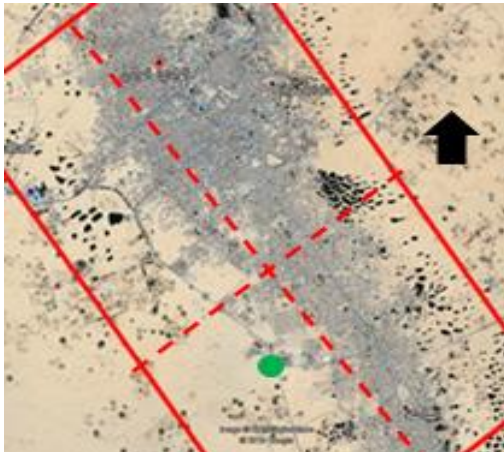
الأرضية ذات موقع استراتيجي مهم لأنها تتموقع في مجال توسع عمراني و سياحي في نفس الوقت ، فهي تخدم المشروع و ذلك لأن من مميزات الحضيصة كونها خارج المدينة و هذا من مميزات الأرضية.

5. الموصلية

للأرضية موصولية قوية بحيث تتموضع بجوار محور رئيسي للمدينة ، موصولية ميكانيكية قوية عبر الطريق الوطني رقم 16 من الشمال والجنوب ومتوسطة عبر طريق الفرعي من الشرق.



7. مساحة الأرضية بالنسبة للمدينة



6. المبني وغير المبني

نسبة غير المبني أكبر من نسبة المبني

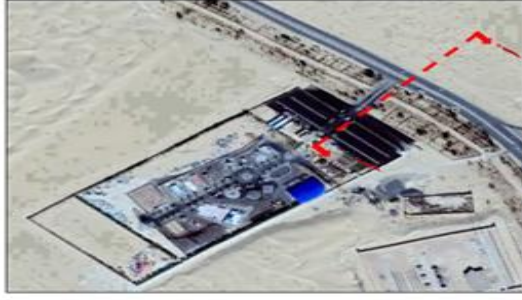


8. المحاور المحيطة بالأرضية

أعطى المحور الرئيسي موصولية ميكانيكية قوية للمرافق الموجودة على طولها و المجاورة للأرضية ، وخلق حيوية كبيرة على طرف المدينة على شكل مرافق هامة أهمها محطة المسافرين ومستشفى خاص بمرضى السرطان ومحلات تجارية.



9. طوبوغرافية الأرضية



10. التعرض والحماية

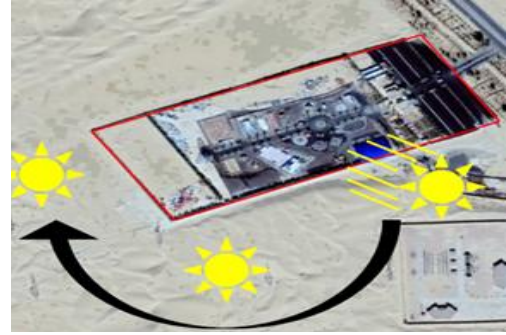
الرياح

الأرضية تكتسب عوامل مناخية وطبيعية مختلفة عن مدى السنة (رياح موسمية).



أشعة الشمس

الأرضية معرضة تماما لأشعة الشمس لغياب النباتات المجاورة التي تحميها من تعرض



11. خط الأفق

نلاحظ من خلال خط الأفق أن المحيط العمراني للأرضية يخلو من الالبنات المرتفعة وهو ما يفسر طبيعة الأرضية في عدم قدرة وامكانية بناء أكثر من 3 طوابق



12. تحليل المباني المجاورة

الواجهات: وجود طراز معماري محلي يتمثل في القباب

الحبكة: استعمال ألوان الفاتحة من التراث والمشابه لون التربة

الفتحات: استعمال الفتحات صغيرة للواجهات

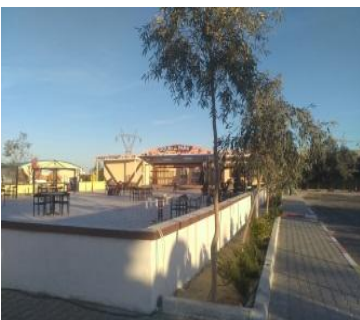


خليك الأمثلة

<p>خلاصة الامثلة المدروسة</p>	 GOURI PARC	 PARC MULTIGÉNÉ RATIONNEL	 MOUNTAIN LAKE PARK		
<p>مساحة المنتزه تكون كبيرة و ذلك لتوفير المرافق التي تخدم كل مستعمله</p>	<p>المشروع منتزه عمومي صاحبه: ع القادر قعري موقعه: مدينة الوادي مساحته: 5 هكتارات سنة الانجاز: 2016</p>	<p>المشروع: منتزه للأطفال صاحبه: فريق ورشة عمل المناظر الطبيعية موقعه: مدينة d'Ondres فرنسا مساحته: 14000م² سنة الانجاز: 2014</p>	<p>المشروع منتزه للأطفال صاحبه: / موقعه سان فرانسيسكو مساحته: 12700 سنة الانجاز:</p>	 <p>بطاقة تقنية</p>	
<p>تصميم المنتزه يكون داخل المدينة و بجانب تيار ميكانيكي قوي يسهل عملية الوصول اليه و يبرزه.</p>				<p>المفتاح</p> <p>  المشروع  طريق ميكانيكي رئيسي  طريق ميكانيكي ثانوي </p> <p>الموصولية</p>	
<p>في تصميم الطبيعي الحر تتعدد المداخل الى المنتزه، اما في التصميم الهندسي المنتظم نجد مدخل رئيسي واحد وقد تكون هنالك مداخل ثانوية.</p>	 <p>مدخل رئيسي واحد</p>	 <p>تعدد المدخل</p>	 <p>تعدد المدخل</p>	<p>المدخل</p> <p>  </p>	
<p>تصميم المنتزه ضمن نسيج عمراني أو مجال طبيعي</p>	 <p>المنتزه مدمج ضمن نسيج عمراني مقترح على المدى القريب</p>	 <p>المنتزه مدمج ضمن نسيج عمراني ومجال طبيعي متكون من اشجار ومسطحات خضراء</p>	 <p>المنتزه مدمج ضمن نسيج عمراني ومجال طبيعي (نهر واشجار ومسطحات خضراء)</p>	<p>الادماج العمراني</p> <p>  نسيج عمراني  نسيج عمراني مقترح  نهر </p>	

<p>المعلمية مهمة في تصميم المنتزه، فهي تعطيه وقار و تسهل عملية الوصول اليه.</p>	 <p>معلمية المنتزه تتمثل في المدخل</p>	 <p>معلمية المنتزه تكمن في الغابة التي يتمركزها.</p>	 <p>تكمن في النهر المجاور لها، بالإضافة الى تصميم المجالات الداخلية</p>		<p>المعلمية</p>
<p>عند تصميم المنتزه يجب فصل الحركة الميكانيكية عن حركة المشاة -الحركة المشاة يجب ان تحقق هدف التنزه، عدم كشف الطرق عن نهايتها باستعمال طرق منحنية، تدرج في مستويات الارضية...</p>	 <p>دمج الحركة ميكانيكية مع حركة المشاة. حركة المشاة تتمثل في مسارات مستقيمة و منتظمة</p>	 <p>حركة ميكانيكية مفصولة عن حركة المشاة. تتوع في حركة المشاة بالمسارات المنحنية، التي لا تكشف عن نهايتها</p>	 <p>الحركة ميكانيكية مفصولة عن حركة المشاة. تتوع في حركة المشاة بالمسارات المنحنية، اختلاف مستويات الارضية</p>	 <p>حركة ميكانيكية حركة المشاة</p>	<p>الحركة الداخلية و الخارجية</p>
<p>اثناء تصميم المنتزه يجب الاخذ بعين الاعتبار العلاقة الوظيفية بين مجال الكبار و فضاء العاب الاطفال، لضمان التواصل البصري و جعلهم تحت أعين المراقبة.</p>				 <p>م السيارات مجال للكبار العاب الاطفال علاقة قوية جدا</p>  <p>علاقة قوية علاقة ضعيفة</p>	<p>العلاقة الوظيفية</p>
<p>أثناء تصميم المنتزه يجب أخذ الجانب الجمالي بعين الاعتبار، قد يتمثل في الطبيعة او المباني او المسارات</p>	<p>الجانب الجمالي في المنتزه يتمثل في معلمية المدخل.</p>	<p>الجانب الجمالي في المنتزه يكمن في مجه ضمن الغابة حيث أعطت له جانب جمالي طبيعي.</p>	<p>يكمن في المسارات المنحنية و في تدرج مستويات الارضية، بالإضافة الى النهر المجاور له الذي اعطاه منظر خلاب</p>	<p>الجانب الجمالي داخل المنتزهات المدروسة</p>	

Gouri Parc



PARC
MULTIGÉNÉRATIONNE



MOUNTAIN LAKE PARK



بعض المشاهد لكل مثال

البرنامج

انطلاقاً من دراسة الأمثلة ومن البرنامج السابق للمنتزه قوري بارك بالإضافة الى احتياجات سكان مدينة الوادي استوفينا البرنامج التالي:

administration		N°	M ²	Zone de jeux	N°	M ²
Accueil		2	18	Jeux du sable	1	1362
Les bureaux	Gérant	1	18	Jeux du gazon	1	380
	Secrétaire	1	4	Jeux du pavé	1	272
	gestionnaire	1	7.5	Aqua parc	1	1400
	E. bureaux	3	12	E. Contrôle	2	440
Kit Chen		1	36	Salle de Périer	2	40
Sanitaires H/F		2	8	Sanitaires H/F	2	18
Local technique		2	6	Surface total	3912	
Surface total		110		Service	N°	M ²
/				Accueil	3	18
Zone de sport		N°	M ²	commerce	6	54
OUTDOOR GYM		1	1040	Boutique	6	54
vestiaire		2	40	Faste Food	2	18
Sanitaires		2	18	Parking	97P	1164
Surface total		1098		Surface total	1290	

Zone traditionnel		N°	M ²	Espace familiale	N°	M ²
EL RAHBA	Sahet el Madah	1	404	Restaurant	1	152
	Vestiaire	2	40	Café	1	90
	Sanitaires H/F	2	18	Placette	1	2200
Restaurant traditionnel		1	230	Surface total	2442	
Théâtre en plain air		1	400			
El khaima		1	430			
Surface total		1292				
/						
Poste police		N°	M ²			
Tv room + salle de contrôle		1	25			
Kitchenette		1	4.50			
Sanitaire H		1	4			
Surface total		36.5				

سبب انشاء مشروع مضاد

- الاهدال في أسس تصميم المنزه ونشأته مخالف لأخلاقیات القواعد العامة لنظم تخطيط وتصميم المنزهات.
- اهدال الجانب الثقافي الذي تتميز به المدينة، وعدم دمجها ضمن تصميم المنزه.
- عدم وجود المرافق الترفيهية الكافية لتلبية حاجات المستعمل في حضيرة القعري
- عدم وجود بعض المرافق الضرورية الموجودة في الحضائر الاخرى و التي لا تتوفر في المنزه.
- من هذه العناصر ارتقى بنا تقديم رؤية سليمة، تكون بمثابة البديل لاستقطاب اكبر عدد ممكن من الزوار.

عناصر العبور

الاهداف

1. العمل على تطبيق اسس مبادئ تصميم وتنسيق المنزهات في انشاء المنزه.
2. تقسيم المنزه الى ثلاث هويات حيث تختلف كل هوية عن الاخرى بطابع يخصصها و يكمل المنزه من الناحية الوظيفية.
3. دمج التراث التقليدي الذي تتحلّى به المدينة ضمن برنامج المنزه.
4. اضافة مرافق لجميع الفئات العمرية داخل المنزه.
5. ادخال جانب رياضي جديد من ناحية الفكرية الى المنزه الذي يساعد على احياءه و جعله اكثر استغلال من قبل المستعملين.
6. خلق محيط يتوافق مع الفكر الجماعي السوفي
7. فصل الحركة الميكانيكية عن حركة المشاة داخل المنزه.
8. توزيع مواقف السيارات للحفاظ على البيئة و لتجنب الاكتظاظ.

العزوم

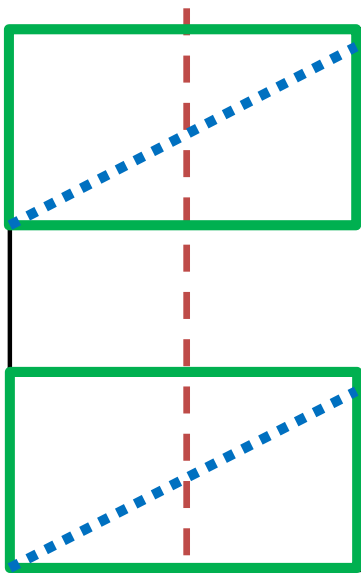
1. تطبيق مبادئ تصميم و تخطيط المنزهات في الفكرة التصميمية للمنزه، لجعله ينشأ وفقا للقواعد العامة لنظم تخطيط و تصميم المنزهات
2. تقسيم المنزه الى ثلاث أقطاب:
قطب ثقافي (تراثي)، قطب اجتماعي، قطب رياضي

3. يكون دمج التراث التقليدي و الثقافي في المنتزه عن طريق ساحة المدح والرحبة التي لها صدى هام في ثقافة المدينة والتي تجمع العديد من انواع التراث التقليدي.
4. الجانب الاجتماعي يتكون من قسمين، قسم خاص بالأطفال يحتوي على العاب تنقيفية تساعد على تطوير ذكائهم و تمنحهم التسلية، القسم الاخر خاص بالعائلات يحتوي على مطعم ومقهى بالإضافة الى الساحة للالتقاء بين الافراد ولتبادل الثقافات.
5. ادخال الجانب رياضي جديد متكون من فضاء خاص بالرياضة للكبار رجال ونساء يكون مفتوح على الهواء الطلق ومزود بألات رياضية حديثة.
6. تصميم تجاوير خاصة بالعائلات السوفية محافظة في اماكن لعب الاطفال والت بدورها تكون بمثابة مراقبة بصرية لهم.
7. عزل موقف السيارات عن حركة المشاة، تقسيم حركة المشاة الى قسمين: مسار محوري (بعد البصري) مسارات منحنية (لتنزه و الاستكشاف)
8. تجزئة موقف السيارات، حيث لكل فضاء موقف خاص به.

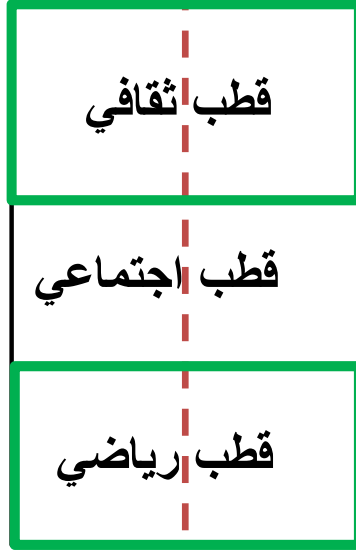
الفكرة التصميمية

الفكرة التصميمية للمشروع

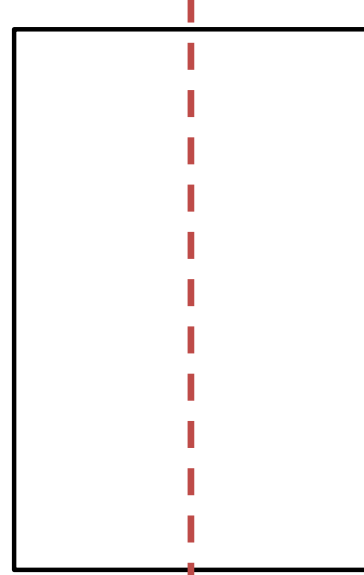
اعتمدت الفكرة التصميمية على مبادئ التخطيط الهندسي المتناظر من اسس تصميم وتنسيق الحدائق والمنزهات



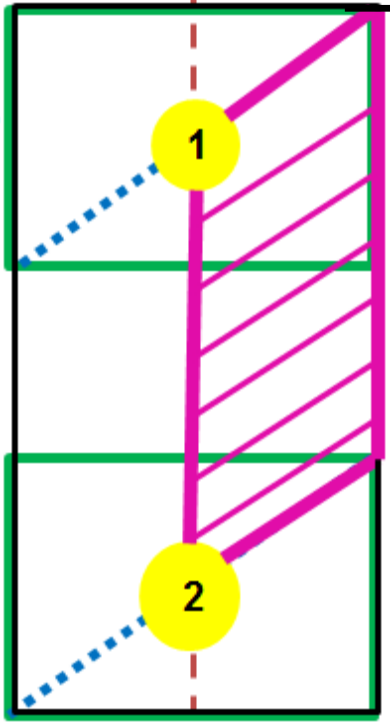
3. الارتباط : الربط بين زوايا كل قطب بواسطة خطوط تمثل بدورها محاور ثانوية



2. التناسب: تجزئة الارضية الى 3 أجزاء، كل جزء يمثل قطب رئيسي في المنتزه

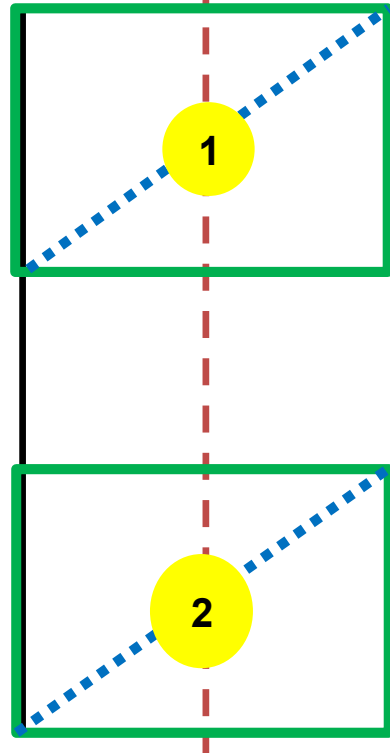


1. تقسيم الارضية الى قسمين متساويين بواسطة محور رئيسي



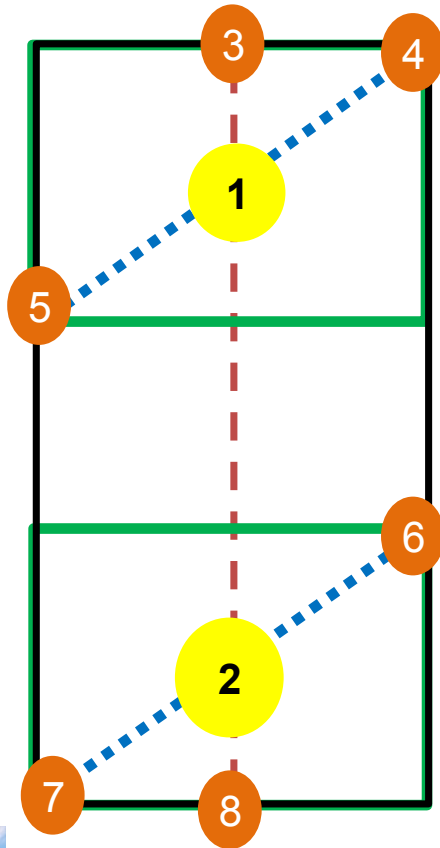
4. تعامد المحاور الثانوية على المحور الرئيسي شكل لنا عقد والتي لها دور اساسي في عملية تصميم المنتزه
1 ساحة المداح
2 ساحة مائية

5. التنوع: في اختلافات مستويات ارضية المنتزه



6. التوازن: بداية ونهاية
كل المحاور تؤدي الى
غرض مهم في المنتزه
3 المدخل
4 شلال مائي اصطناعي
5 ملعب الاطفال
6 الساحة
7 تمثال
8 جدار مائي

1

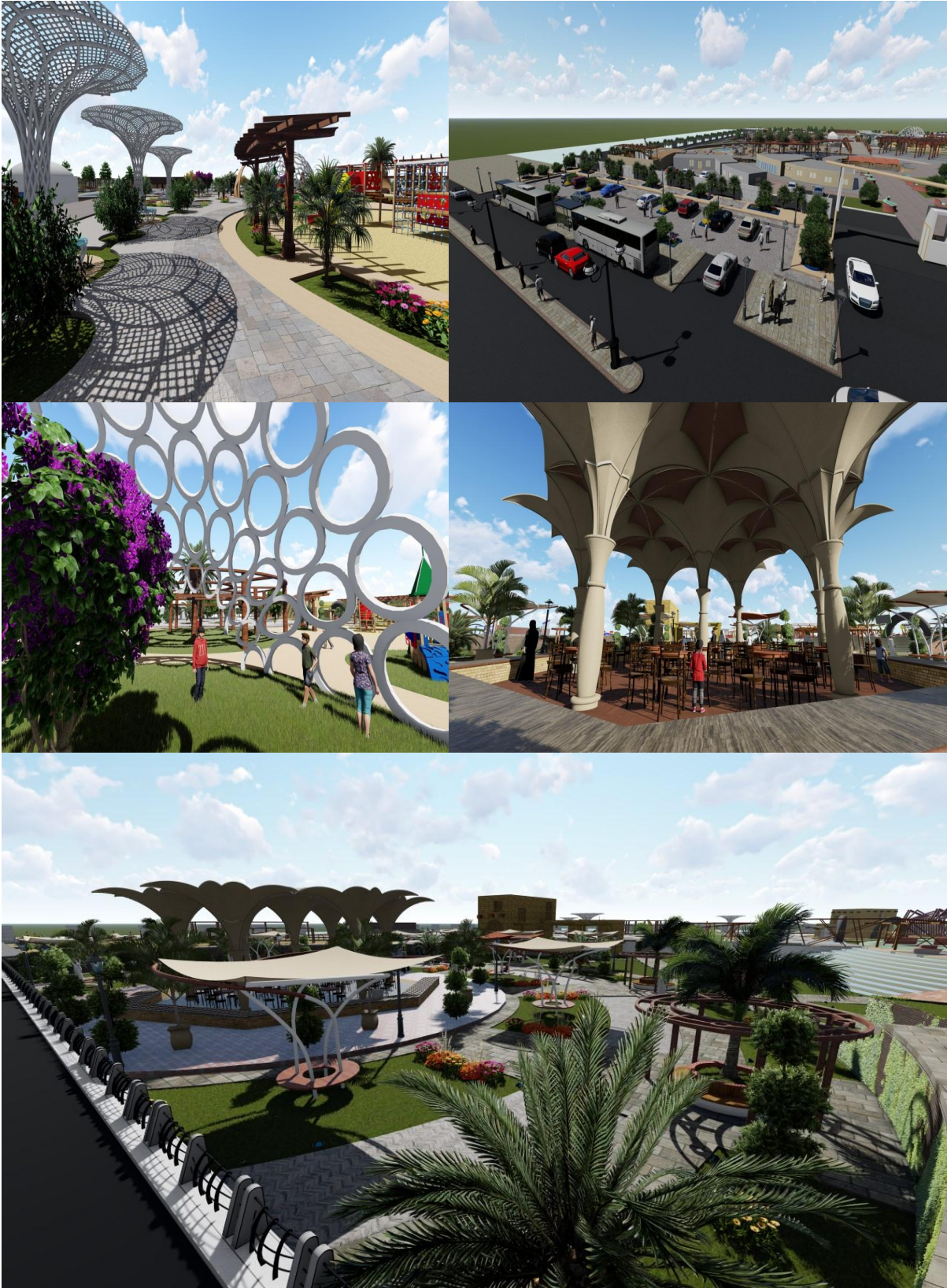


المسرف

بعض المشاهد للمشروع

مخطط الكتلة





RESUME DE MEMOIRE

Les espaces publics sont l'un des composants fondamentales dans la ville et leurs conceptions réside primordial surtout dans nos villes de l'Algérie profonde où ils sont la seule issue pour la décantation et la les moments de plaisir.

Le contenu de ce mémoire se résume par le fait que celui-ci vient comme une proposition positive dans la participation dans l'amélioration du cadre de vie des citoyens de la ville d'El oued et ses environs pour que cet espace devient une véritable fugue positive de changement d'esprit et de recharge moral compte tenu des activités proposés et les espaces favorables pour un meilleur cadre de vie. Le projet se propose comme alternative complémentaire au peu d'espaces et équipements de détente dans la région ; étudier selon les normes et les vœux des citoyens du Souf tenant en compte leurs spécificités sociale et culturelle.

L'étude psycho-sociale du pittoresque, du paysage et la notion du beau est l'étude essentiel dans ce mémoire pour trouver des solutions permanentes et durables quant a la consommation de ces espaces d'une manière permanente et longue. Nous croyons avoir abouti aux objectifs tracés lors de l'élaboration de cette recherche et avoir répondu aux aspirations des utilisateurs de la région.

ملخص المذكرة :

المجالات العامة تعد احد المكونات الأساسية في المدينة وتصميمها ضمن التفكير العام يعدو أن يكون ضروريا وهام خاصة في مدن الجزائر العميقة التي تفنقر إلى متطلبات الحياة الأخرى بحكم وجودها في عمق الصحراء وافتقار المنطقة لضروريات الحياة.

تحتوي هذه المذكرة على مقترحات عملية مستوحاة من روح متطلبات سكان مدينة الوادي ومنطقة سوف عامة وتتقدم هذه المقترحات كبديل ايجابي يساهم في تحسين الإطار الحياتي للمواطن ويكون ملاذ له يهرب إليه ليركن فيه إلى الراحة بعد عناء الأيام وصعوبة مناخ المنطقة. جاء المشروع مقترحا نفسه كإضافة للمرافق العمومية القليلة في المنطقة مدروس بعناية وعلمية دقيقة تأخذ بعين الاعتبار متطلبات ورغبات المستعملين من وادي سوف مع مراعاة خصوصية الاجتماعية والثقافية لهم.

لقد نالت الدراسة السوسيو- نفسية في مجال الجمال والمنظر قسطا معتبرا في هذه المذكرة وذلك من اجل الحلول الدائمة والمستدامة ولاستعمال أفضل وقوي للفضاء .

نعتقد أننا توصلنا إلى تحقيق الأهداف المسطرة آنفا عند التفكير في إعداد هذه المذكرة وقد اجبنا لمتطلبات المستعملين في المنطقة.